



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٤١٣

التاريخ: السبت ٢٩/١١/٢٠١٤

الفبر الرئيسي



فاببوس: نعمل لاستصدار قرار دولي
يهدف إلى إعادة إطلاق مفاوضات السلام
الفلسطينية - الإسرائيلية والانتهاج منها
خلال عامين

... ص ٤

أبرز العناوين



ليبرمان يطرح خطة "سلام إقليمية" تهدف إلى تهجير فلسطيني 1948
أكثر من 50 ألفاً أدوا صلاة الجمعة في "الأقصى" وخطيب المسجد يؤكد رفض محاولة حظر الرباط
آيزنكوت خلفاً لغانتس برئاسة أركان الجيش الإسرائيلي
"الجبهة الشعبية" تنسحب من اللجنة الأمنية المشتركة في مخيم "عين الحلوة"
"تتياهو" والحرب على الإسلام... الشيخ رائد صلاح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:
٥	٢. عباس يبحث مع العربي وشكري خطة لدعم الاعتراف بالدولة الفلسطينية
٦	٣. المجلس الوطني: على العالم أن يخرج من دائرة الصمت إلى الفعل وإنهاء الاحتلال
٧	٤. أبو يوسف: الموقف العربي داعم للخطوة الفلسطينية بالذهاب إلى مجلس الأمن الدولي
	المقاومة:
٨	٥. أبو مرزوق: سنفعل اتصالاتنا لاستكمال ملفات المصالحة
٨	٦. "الجبهة الشعبية" تنسحب من اللجنة الأمنية المشتركة في مخيم "عين الحلوة"
٩	٧. حماس: أجهزة السلطة تواصل اعتقالها لكوادر الحركة في الضفة الغربية
	الكيان الإسرائيلي:
٩	٨. ليبرمان يطرح خطة "سلام إقليمية" تهدف إلى تهجير فلسطيني 1948
١١	٩. مفتش الشرطة الإسرائيلية: لن أسمح لنواب الكنيست بزيارة الحرم القدسي
١١	١٠. تشكيل حزب جديد في "إسرائيل" وسط تكهنات بدعوة نتنياهو إلى انتخابات مبكرة
١٢	١١. "الحريديم" يطالبون نتنياهو بتعهدات خطية قبل دعمه بتشكيل الحكومة المقبلة
١٣	١٢. آيزنكوت خلفاً لغانتس برئاسة أركان الجيش الإسرائيلي
	الأرض، الشعب:
١٣	١٣. الانتلاف العالمي لنصرة القدس: 40 مليارديراً يهودياً حول العالم يتبرعون لتهويد القدس
١٤	١٤. أكثر من 50 ألفاً أدوا صلاة الجمعة في "الأقصى" وخطيب المسجد يؤكد رفض محاولة حظر الرباط
١٥	١٥. إصابة العشرات بينهم متضامن إيطالي بجراح خطيرة جراء قمع الاحتلال مسيرات الضفة
١٥	١٦. الاحتلال يواصل اعتداءاته على حدود غزة الشرقية
١٦	١٧. إغلاق معبر رفح واستمرار معاناة العالقين
١٦	١٨. فروانة يطالب بإلزام الاحتلال توفير احتياجات الأسرى في فصل الشتاء
١٧	١٩. باحث فلسطيني من غزة يبتكر طريقة جديدة لتنقية مياه الصرف الصحي بمواد طبيعية
١٧	٢٠. "أشد" ينظم اعتصاماً في بيروت في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني
	اقتصاد:
١٨	٢١. اختتام مؤتمر "رجال الأعمال الفلسطينيين": إنشاء صندوق لتمويل المشاريع الصغيرة بفلسطين
	ثقافة:
١٨	٢٢. صور عدوان غزة تحصد الجوائز بغياب مصوريها
	الأردن:
١٩	٢٣. "الحياة": الأردن هدد نتياهو بقطع العلاقات فتعهد الأخير الحفاظ على "الستاتيكو" بـ"الأقصى"

١٩	٢٤. آلاف الأردنيون يشاركون في مسيرة "القدس هي العنوان" التي نظمتها الحركة الإسلامية
٢٠	٢٥. رئيس الديوان الملكي الأسبق: أثر "قانون القومية الإسرائيلي" يبدو غير مباشر على الأردن
	لبنان:
٢١	٢٦. "هآرتس": لبناني كان وسيط عباس للمفاوضات السرية مع "إسرائيل"
	عربي، إسلامي:
٢١	٢٧. "وزراء الخارجية العرب" يعقد اجتماعاً طارئاً لبحث تطورات القضية الفلسطينية
٢٢	٢٨. مسيرة في تونس إحياءً لذكرى تقسيم الأراضي الفلسطينية سنة ١٩٤٨
	دولي:
٢٣	٢٩. بوتين: نؤيد باستمرار تطبيق حقوق الفلسطينيين الشرعية لإقامة دولتهم المستقلة
٢٣	٣٠. "الأونروا": أدريجان تتبرع بـ 632 ألف دولار لصالح غزة
٢٤	٣١. مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق: أكبر خيبة أمل في زماننا سلام الشرق الأوسط
	مختارات:
٢٥	٣٢. الأمن المصري يعتقل اللواء عادل سليمان
٢٦	٣٣. "التجمع اليمني للإصلاح" وعلاقته بحركات الإسلام السياسي
	تقارير:
٢٩	٣٤. تقدير موقف: هل تقف فلسطين على عتبات انتفاضة ثالثة؟
	حوارات ومقالات:
٣٤	٣٥. "تنتياهو" والحرب على الإسلام... الشيخ رائد صلاح
٣٦	٣٦. قومية اليهودية بعد تطيف العروبة... د. عزمي بشارة
٣٨	٣٧. ارتباك حركة "فتح" في سورية... شهبندر سعيد
٤٠	٣٨. في جبل المكبر يتحدثون عن الفقر لا عن البطولة... عميرة هاس
٤٢	٣٩. الحرب الإسرائيلية في سيناء... صلاح بديوي
٤٦	كاريكاتير:

١. فاييوس: نعمل لاستصدار قرار دولي يهدف إلى إعادة إطلاق مفاوضات السلام الفلسطينية - الإسرائيلية والانتهاه منها خلال عامين

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١١/٢٠١٤، من باريس نقلاً عن مراسلها ميشال أبو نجم، أن وزير الخارجية الفرنسي لوران فاييوس استغل جلسة المناقشات في الجمعية الوطنية، التي كانت مخصصة أمس لمناقشة مشروع قرار يحث الحكومة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، لتوضيح موقفه من مسألة تثير انقساماً حاداً بين الكتل النيابية والأحزاب السياسية، حيث تتداخل فيها السياسة الداخلية والاعتبارات الدبلوماسية والخيارات الاستراتيجية.

وإذا كان لوران فاييوس قد حرص على إعادة التأكيد على أن التصويت على مشروع القرار لا يلزم الحكومة، فإنه شدد بقوة على دعم بلاده لإقامة دولة فلسطينية تقوم على حدود سنة ١٩٦٧، إلى جانب "دولة إسرائيل"، وتكون القدس عاصمة الدولتين، مضيفاً أن باريس مستعدة للاعتراف بها، ولكن "في الزمن المناسب" بحيث لا يكون الاعتراف بدولة "افتراضية".

لكن الأهم في كلمة فاييوس أنها كشفت عن سعي فرنسي لإطلاق مبادرة دبلوماسية - سياسية مزدوجة: واحدة في مجلس الأمن الدولي، وأخرى على الأرجح في العاصمة الفرنسية. وفيما يخص الجزء الأول قال الوزير الفرنسي إن باريس "تعمل في مجلس الأمن مع شركائها لمحاولة استصدار قرار دولي يهدف إلى إعادة إطلاق مفاوضات السلام والانتهاه منها خلال عامين، والتي تنتبهاها الحكومة الفرنسية". لكن الوزير الفرنسي نبه إلى أن باريس "تسعى لتلافي قيام محادثات لا تنتهي"، ولذلك دعا إلى بلورة روزنامة دقيقة ومحددة للمفاوضات التي يجب أن تنتهي، حسب قوله، خلال عامين لا أكثر. أما فائدة القرار الدولي، الذي لن تطرحه باريس من غير التقاهم المسبق مع الفلسطينيين والجانب العربي، فإنه يهدف، إلى جانب وضع الروزنامة، إلى إعادة تعيين الإطار الذي ستجرى فيه المفاوضات، وإعادة تأكيد محددات السلام التي تقول باريس إنها "معروفة للجميع". وكرر فاييوس أكثر من مرة أن بلاده "ترفض أن تكون المفاوضات حجة لاستمرار الوضع القائم"، ولا "وسيلة لرفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية".

بموازاة ذلك، عادت باريس لطرح فكرتها الجديدة - القديمة، الداعية إلى مؤتمر دولي للسلام "لأنه يتعين الخروج من وضع المفاوضات (وجها لوجه بين الطرفين).

وأضافت الحياة، لندن، ٢٩/١١/٢٠١٤ من باريس نقلاً عن مراسلتها أرليت خوري، أن البرلمان الفرنسي شهد أمس جلسة نقاش عاصفة لقرار ينص على الاعتراف بدولة فلسطين وي طرح للتصويت الثلاثاء المقبل، في خطوة رمزية غير ملزمة للحكومة الفرنسية، ومماثلة لقرارات من النوع نفسه تنبهاها أخيراً بعض البرلمانات الأوروبية.

ويمثل القرار بالنسبة إلى الغالبية الاشتراكية التي أعدته، "بادرة سلام"، خصوصاً أن المسيرة السلمية تراوح في مآزقها بعد الآمال التي واكبت اتفاق أوسلو، كما يسعى إلى أن يساهم في إزالة "حال الانفرد وجهاً لوجه" بين الفلسطينيين والإسرائيليين لأنها كفيلة بأن تتحول إلى مواجهة دينية خطيرة في ضوء ما كشفته أعمال العنف الأخيرة في مدينة القدس.

وفي معرض الدفاع عن القرار، قال نائب اليسار الديموقراطي فرانسوا أسانس إن "فرنسا اليوم على موعد مع مصيرها"، فيما اعتبر نائب حزب "الاتحاد من أجل الحركة الشعبية" (المعارضة اليمينية) كلود غواسكين، أن الاشتراكيين تهافتوا لطرح القرار على البرلمان وقطع الطريق على الشيوعيين وأنصار البيئة "سعيًا إلى جذب ناخبي الحزبين الذين ابتعدوا" من الحزب الاشتراكي.

ورد رئيس الكتلة البرلمانية الاشتراكية برونو لورو على هذا الموقف، قائلاً إن "الأمر ليس على صلة بالسياسة الداخلية"، وإن القرار يندرج في إطار ديناميكية أوروبية، في إشارة إلى تبنيه من البرلمانات الأوروبية الثلاثة الأخرى. وطالب النائب كريستيان أستروزي بسحب القرار، مؤكداً أنه لن يصوت عليه، في حين اعتبر النائب بيار لولوش الذي ينتمي، مثل أستروزي، إلى حزب الاتحاد اليميني، أن "مثل هذا القرار لن يؤدي سوى إلى تجذير الموقف الإسرائيلي من دون أن يساعد الفلسطينيين". ورأى النائب اليميني أكسيل بونياتوفسكي، أن "الوقت مناسب" لطرح مثل هذا القرار، لكنه أسف لعدم كون المبادرة إلى هذا الطرح مشتركة بين اليمين واليسار الفرنسيين.

في المقابل، فإن النائب عن حزب الوسط ميير حبيب، اتهم الاشتراكيين "باستيراد النزاع" الفلسطيني-الإسرائيلي إلى فرنسا من خلال القرار. وخط بين هذا النزاع وقضايا أخرى، منها إعدام الفرنسي هرفي غورديل بعد خطفه من جانب إسلاميين في الجزائر، ومحمد مراح الذي قتل تلامذة في إحدى المدارس اليهودية في منطقة تولوز.

٢. عباس يبحث مع العربي وشكري خطة لدعم الاعتراف بالدولة الفلسطينية

القاهرة- سوسن أبو حسين: بحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس صباح أمس مع الدكتور نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وسامح شكري، وزير الخارجية المصري، خطة التحرك العربية لدعم الاعتراف بدولة فلسطين، وحث الدول المانحة على الالتزام بما أقره مؤتمر إعادة إعمار غزة، إلى جانب تداعيات إعلان حكومة نتنياهو يهودية الدولة، وإمكانية تفعيل الدعم العربي لحماية القدس، وذلك قبيل الاجتماع الوزاري العربي ولجنة مبادرة السلام المقرر اليوم في القاهرة.

وذكرت مصادر فلسطينية، أن اللقاء بحث مجمل التطورات في الأراضي الفلسطينية في ظل استمرار الاستيطان والتصعيد الإسرائيلي على المسجد الأقصى بشكل يومي، إضافة إلى الجهود التي تبذل

لدعم المسعى الفلسطيني في مجلس الأمن الدولي، قصد الحصول على قرار دولي لتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

كما تتناول الاجتماع الجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة الوفاق الوطني لإعادة إعمار قطاع غزة، وأكد عباس خلاله ضرورة التزام الدول المانحة بتقديم الأموال التي تم التعهد بها خلال مؤتمر إعادة الإعمار، الذي عقد أخيراً في القاهرة، في ظل ما يعانيه الشعب الفلسطيني، خاصة خلال فصل الشتاء الحالي الذي تسبب في مضاعفة معاناة سكان غزة، ممن تهدمت منازلهم جراء الاعتداء الإسرائيلي على المدينة الصيف الماضي.

كما التقى الرئيس محمود عباس أمس السفير الجزائري لدى مصر نذير العرابوي، ووضعه في صورة تطورات الأوضاع العامة في فلسطين. وعلمت "الشرق الأوسط" أن الرئيس عباس سلم السفير الجزائري رسالة خطية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، كما أطلعته على المستجدات والجهود المبذولة للوصول إلى حل الدولتين، فيما أوضحت مصادر عربية أن الاجتماع الوزاري العربي المقرر صباح اليوم سوف يؤكد على أهمية الحشد العربي للخطوات التي يعتزم الرئيس عباس اتخاذها، بما في ذلك التوجه إلى مجلس الأمن، والانضمام إلى المنظمات الدولية المختلفة.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١١/٢٠١٤

٣. المجلس الوطني: على العالم أن يخرج من دائرة الصمت إلى الفعل وإنهاء الاحتلال

عمان: أكد المجلس الوطني الفلسطيني أن الشعب الفلسطيني ماضٍ في مشواره النضالي والكفاحي حتى يتمكن من استعادة أرضه وتحقيق حريته واستقلاله ونيل حقوقه الوطنية ممثلة بالعودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الوطني الفلسطيني في حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧.

وشدد المجلس في بيان أصدره أمس لمناسبة مرور ٦٧ عاماً على قرار تقسيم فلسطين الظالم عام ١٩٤٧ رقم ١٨١ ولمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا أن على المجتمع الدولي الذي أعلن تضامنه مع حقوق شعبنا في هذا اليوم أن يأخذ دوره ويتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني بشكل فوري، وأن يخرج من دائرة الصمت إلى دائرة الفعل وإنهاء الاحتلال واتخاذ إجراءات عملية تلزم حكومة تل أبيب بالشرعية الدولية وتنفيذ قراراتها ذات الصلة، حفاظاً على الأمن والاستقرار في منطقتنا التي تشهد صراعات ونزاعات دامية، ويعمل الاحتلال على زيادتها وتوسيع نطاقها باعتدائه وإرهابه ضد شعبنا وأرضه ومقدساته.

وأكد المجلس تصميم شعبنا وإصراره على التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار يحدد تاريخاً لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، داعياً الأسرة الدولية إلى دعم هذا التوجه لإنقاذ حل الدولتين الذي يتهدهه خطر التلاشي جراء سياسات حكومة الاحتلال الرامية إلى تدمير فرص السلام العادل من خلال مواصلة البناء الاستيطاني، إلى جانب استمرار عمليات القتل وحملات الاعتقال وتدنيس حرمة المسجد الأقصى وتصاعد اعتداءات قطاعان المستوطنين على أبناء شعبنا الأعزل.

وسجل المجلس تقديره العالي لاعتراف بعض البرلمانات الأوروبية بالدولة الفلسطينية، مثنياً قرار السويد وإسبانيا مؤخراً الاعتراف بدولة فلسطين، داعياً البرلمانات والدول الأخرى التي لم تتخذ ذات القرار بعد إلى التحلي بالشجاعة ومقاومة الضغوط التي تحول دون اعترافها بدولة فلسطين إحقاقاً للحق وتأكيداً على التزامها بالشرعية الدولية بإنهاء الصراع وتحقيق السلام العادل والدائم القائم على تمكين شعبنا من ممارسة حقه في تقرير مصيره أسوة بباقي شعوب المعمورة. وقال المجلس: إن مصادقة الحكومة الإسرائيلية على مشروع قانون "القومية" أو يهودية الدولة، تمهيداً لعرضه على الكنيست للتصويت عليه، أمر ينبغي النظر اليهم بعين الخطورة، لما ينطوي عليه من دلالات سياسية وعنصرية، تلغي حق اللاجئين في العودة وتهديد وجود أهلنا في أراضي عام ١٩٤٨ وتهويد القدس والمقدسات، إضافة إلى أنه يشكل انتهاكاً سافراً للقيم الحقوقية والإنسانية والحضارية والديمقراطية، من خلال اعتماد سياسات قائمة على التمييز والعنصرية في مختلف مناحي الحياة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٩/١١/٢٠١٤

٤. أبو يوسف: الموقف العربي داعم للخطوة الفلسطينية بالذهاب إلى مجلس الأمن الدولي

رام الله: قال الدكتور واصل أبو يوسف الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن القيادة اتخذت قراراً بطرح مشروع إنهاء الاحتلال على مجلس الأمن، وفي حال عدم نجاحه، فإنها ستتوجه نحو الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبعد ذلك الانضمام إلى المنظمات الدولية، وبينها محكمة الجنايات الدولية. كما أشار إلى خيارات أخرى بينها المقاومة الشعبية، معتبراً المقاومة مشروعاً للشعوب الواقعة تحت الاحتلال.

وأضاف أبو يوسف في حديث صحفي أمس إن اجتماع القيادة قبل أيام وقرارات اللجنة التنفيذية للمنظمة واجتماع اللجنة السياسية، كلها أكدت على قرار الذهاب إلى مجلس الأمن وطرح مشروع جلاء الاحتلال عن أراضي الدولة الفلسطينية في فترة زمنية محددة. وأضاف أنه "قرار قيادي لا رجعة عنه" مشيراً إلى دعم عربي له على كافة المستويات. ولفت إلى أنه في حال الإخفاق في

مجلس الأمن، فإن البديل هو التوجه في اليوم التالي للتوقيع على مجموعة من المعاهدات الدولية وفي مقدمتها الانضمام لميثاق روما المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٩/١١/٢٠١٤

٥. أبو مرزوق: سنفعل اتصالاتنا لاستكمال ملفات المصالحة

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق إن حركته ستفعل اتصالاتها لاستكمال ملفات المصالحة، واصفا وضعها الحالي بالخجول. وأكد أبو مرزوق بتصريح مقتضب على صفحته بالفيسبوك صباح السبت (٢٩-١١): وجود اتصالات خجولة بشأن المصالحة، مؤكدا بأن حركته "مستمرة بحرصها على المصالحة وعلى إبقاء الانقسام خلف ظهورنا".

ويخصوص المفاوضات مع الاحتلال الصهيوني، من خلال الوسيط المصري، أكد بأنه "لا يوجد أي تقدم فيها بسبب الأوضاع في سيناء". وأضاف "معركة البناء والتعمير هي المعركة الأطول مع الاحتلال"، داعياً الأطراف المحلية والعربية والدولية للمساعدة في إعمار القطاع.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٩/١١/٢٠١٤

٦. "الجبهة الشعبية" تنسحب من اللجنة الأمنية المشتركة في مخيم "عين الحلوة"

محمد صالح: يراوح الوضع في عين الحلوة مكانه، إذ لم يسجل أي تقدم يذكر على صعيد المسائل الأمنية التي كان قد طرحها رئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد علي شحرور أمام وفد القيادة السياسية العليا للمخيم، والمتعلقة بالمخاطر المحدقة في حال تحول المخيم إلى مأوى يلجأ إليه كل فار من وجه العدالة.

وشهد المخيم أمس، حدثاً لافتاً تمثل بإعلان "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" انسحابها من القوة الأمنية المشتركة التي كانت قد انتشرت في المخيم في تموز الماضي وتضم حوالي ١٧٥ عنصراً. ومن المتوقع أن يكون لهذه الخطوة تداعيات سياسية، خصوصاً في ظل الأوضاع الراهنة في المخيم. وأوضحت "الجبهة الشعبية"، في بيان، أن "موضوع الانسحاب من القوة الأمنية جاء اعتراضاً على إدارة القوة الأمنية"، مشيراً إلى أن "قرار الانسحاب هو لتعزيز أداء القوة الأمنية بشكل سليم".

بدوره، شدد أمين سر "حركة فتح" وفصائل "منظمة التحرير الفلسطينية" في منطقة صيدا ماهر شبايطة على أن "حركة فتح لن تسمح بأي عبث بأمن مخيم عين الحلوة".

وكان مسؤول "حركة الجهاد الإسلامي" في لبنان أبو عماد الرفاعي قد زار صيدا أمس، والتقى الأمين العام لـ"الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة" الشيخ ماهر حمود في مكتبه يرافقه مسؤول "الحركة" في صيدا شكيب العينا.

وأكد حمود "أن الموقف الفلسطيني يرفض زج المخيم في تداعيات الوضع اللبناني"، داعياً الى "بذل الجهود لتحسين الوضع الأمني والسياسي حتى لا يتم استغلاله من قبل المصطادين في الماء العكر".

السفير، بيروت، ٢٩/١١/٢٠١٤

٧. حماس: أجهزة السلطة تواصل اعتقالها لكوادر الحركة في الضفة الغربية

اتهمت حركة حماس، أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، بمواصلة اعتقالها واستدعاءاتها لكوادرها وعناصرها في الضفة الغربية على خلفية سياسية، حيث اعتقلت مواطناً، بينما واصلت اعتقال آخرين. ففي محافظة الخليل، اعتقل جهاز المخابرات العامة الطالب في كلية الهندسة بجامعة بوليتكنك فلسطين أنس أبو حديد من أمام بوابات الجامعة، وهو أسير محرر من سجون الاحتلال ومعتقل سياسي سابق. كما مدد جهاز المخابرات العامة اعتقال الطالب في جامعة الخليل مصعب ققيشة، حيث يواصل اعتقاله منذ نحو أسبوع.

فلسطين أون لاين، ٢٨/١١/٢٠١٤

٨. ليبرمان يطرح خطة "سلام إقليمية" تهدف إلى تهجير فلسطيني 1948

نشرت **الغد**، عمان، ٢٩/١١/٢٠١٤، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، برهوم جرابسي، أن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان أعلن عن "خطة سلام"، هي في واقع الأمر، مشروع طرد لفلسطيني ٤٨ من مناطقهم، وتحفيزهم على الانتقال إلى "الدولة الفلسطينية" المحدودة، على جزء من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين. وصدرت صحيفة "يديעות أحرنتوت" أمس، تحمل عنواناً صارخاً، يدعي أن وزير الخارجية، رئيس حزب "يسرائيل بيتينو" "تخلى عن موقفه المتشدد"، ويات على يقين بضرورة الانسحاب من مناطق محتلة منذ العام ١٩٦٧، وقد أعد مشروع "خطة سلام" حسب تسميته، وهو ينوي عرضها على دول أوروبية، ويعتبرها برنامج حزبه المقبل، في أي انتخابات مقبلة، إلا أن تفاصيل "الخطة" توضح، أن ليبرمان يعيد صياغة برنامجه التقليدي، ويزيد عليه بنوداً توضح رغبته في الطرد الجماعي لفلسطيني ٤٨، إلى "الدولة الفلسطينية" التي ستقام على جزء من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين.

ويدعي ليبرمان، أن حل الصراع، هو "ثلاثي الأبعاد"، بقصد الفلسطينيين في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧، ومن يسميهم الوزير العنصري "عرب إسرائيل" بقصد فلسطيني ٤٨، والدول العربية، ويزعم أن العالم بات يفهم أن، "التهديد على الشرق الأوسط ليس من إسرائيل والصهيونية بل من

المنظمات الإسلامية المتطرفة ولهذا فيمكن اليوم لأول مرة الوصول إلى تسوية شاملة تكون شروطها معقولة ومقبولة على العقل من ناحية إسرائيل".

ويكرر ليبرمان برنامجه، الداعي إلى ضم منطقة المثلث، الملاصقة لشمال غرب الضفة الفلسطينية المحتلة، إلى الدولة الفلسطينية، مقابل إبقاء جميع المستوطنات مكانها، وضمها إلى ما يسمى "السيادة الإسرائيلية"، ويضيف ليبرمان إلى هذا، أن على "إسرائيل" تقديم محفزات للفلسطينيين في شمال فلسطين وفي الساحل، مثل يافا وعكا وغيرها، لينتقلوا إلى "الدولة الفلسطينية"، وهو تعبير واضح، للضغط عليهم لترك بيوتهم وأراضيهم.

وأضاف موقع عرب ٤٨، ٢٨/١١/٢٠١٤، أن صحيفة "يديعوت أحرونوت"، قالت يوم الجمعة ١١/٢٨، إن ليبرمان استكمل مؤخراً برنامج حزبه السياسي، وأطلق عليه اسم "السباحة ضد التيار - رؤية يسرائيل بيتينو"، وادعى أنه يشمل "خطة سلام إقليمي"، تشمل موافقته على انسحاب إسرائيلي من مناطق في الضفة الغربية. وحاول التظاهر بالاعتدال السياسي بقوله إن "وحدة الأرض أهم من وحدة البلاد"، علماً أنه يعترض على إجراء مفاوضات مع الفلسطينيين حول تسوية سلمية.

ومن بين بنود برنامج ليبرمان السياسي، أن "الدول العربية المعتدلة تدرك أن التهديد عليها هو المنظمات الإسلامية المتطرفة مثل داعش، جبهة النصرة، الإخوان المسلمين، حماس وحزب الله، ولذلك بالإمكان اليوم، لأول مرة، التوصل إلى تسوية شاملة تكون شروطها مقبولة على إسرائيل".

وأضاف أن "خطة مبادلة الأراضي والسكان ستسمح لعرب إسرائيل الذين يشعرون أنهم جزء من الشعب الفلسطيني أن يحلوا مشكلة الازدواجية و"انفصام الشخصية" التي يعانون منها. وحتى أنه على دولة إسرائيل أن تشجعهم على ذلك، بواسطة محفزات اقتصادية".

ويعتزم ليبرمان طرح برنامجه هذا خلال اجتماع وزراء خارجية أوروبيين في بازل، وخلال اجتماع "منتدى صبان" في واشنطن.

وجاء في الحياة، لندن، ٢٩/١١/٢٠١٤، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، أسعد تلحمي، أن ليبرمان اقترح منح فلسطيني الـ ٤٨ "الذين يقررون أن هويتهم فلسطينية" حوافز مالية ليغادروا أرضهم إلى أراضي الدولة الفلسطينية، ويتنازلوا عن جنسيتهم الإسرائيلية.

وأوردت القدس العربي، لندن، ٢٩/١١/٢٠١٤، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، وديع عواودة، أن فلسطينيو الداخل (١٩٤٨) يرفضون أفكار ليبرمان ويعتبرونها عنصرية ويدعوه قادتهم للرحيل لوطنه في روسيا على مبدأ من وصل للبلاد أخيراً يرحل أولاً. ويوضح لـ "القدس العربي" عضو الكنيست عفو اغبارية من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة أن ليبرمان مهّد لخطة هذه بتصريحات خطيرة خلال الحرب على غزة دعا فيها لاشتراط أي تسوية مع الفلسطينيين بأن تأخذ بالحسبان فلسطيني

الداخل. ويرى إغبارية المقيم في مدينة أم الفحم المرشحة في مبادرة ليبرمان للترحيل، أن فكرة ليبرمان خطيرة لأنها تربط بين تسوية الصراع وبين فلسطيني الداخل غير المعترف بهم كمواطنين في "إسرائيل". وردا على سؤال حول مدى قلقه من خطة ليبرمان يوضح إغبارية أنه قلق بشكل عام من الأوضاع السياسية الراهنة ولا يقلق على مواطنته في "إسرائيل" بل من مظاهر العنصرية الناجمة عن فقدان التسوية.

ورداً على سؤال أن ليبرمان يقترح نقل فلسطيني المثلث مع أراضيهم للدولة الفلسطينية فلماذا يعارضون؟ فقال إنه لا يعارض ذلك شريطة أن تستعاد كافة أراضي أهالي المثلث. وتابع "فليعيدوا لأم الفحم أراضيها المصادرة منذ النكبة والبالغة حدود حيفا ومرج بن عامر أولاً وعندما ننتقل للسيادة الفلسطينية مع كامل ترابنا". ودعا إغبارية للرد على خطة ليبرمان بالفصل بين الإسرائيليين وبين الفلسطينيين على مبدأ قرار التقسيم من ١٩٤٧ الذي تصادف ذكره اليوم السبت. وتابع "هذا هو الرد المطلوب والأفضل على ليبرمان الذي يريد مقايضة فلسطيني الداخل أصحاب الوطن الأصليين مع مستوطنين غير شرعيين وهذا غير منطقي وليس نزيهاً".

٩. مفتش الشرطة الإسرائيلية: لن أسمح لنواب الكنيسة بزيارة الحرم القدسي

قال المفتش العام للشرطة الإسرائيلية، يوحنان دانيانو، يوم الجمعة ١١/٢٨، إنه سيمنع أعضاء كنيسة من اقتحام الحرم القدسي، وانتقد رئيس الكنيسة، يولي إدلشتاين، بعد اعتراض الأخير على أقواله. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن دانيانو قوله خلال درس في عسقلان إنه "أكرر وأقول إنه لن أسمح لأعضاء كنيسة، الذين يسعون ويدعون لتغيير الوضع القائم في جبل الهيكل، بالوصول إلى هناك". وقال دانيانو إن "رئيس الكنيسة لا يفهم بتاتا ما هو منصب المفتش العام للشرطة".

عرب ٤٨، ٢٨/١١/٢٠١٤

١٠. تشكيل حزب جديد في "إسرائيل" وسط تكهنات بدعوة نتنياهو إلى انتخابات مبكرة

القدس: أعلن موشيه كحلون، وزير الاتصالات الإسرائيلي الأسبق أمس، عودته على رأس حزب جديد، وسط تكهنات بأن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيدعو إلى انتخابات مبكرة. وعقد كحلون، الذي استقال من منصبه في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٢ قبل ٣ أشهر على آخر انتخابات عامة، اجتماعاً تأسيسياً حضره نحو ٣٥٠ من مؤيديه في أحد الفنادق ليل أول من أمس، حسبما أوردت وسائل الإعلام أمس. وقال كحلون، الذي كان ينتمي إلى حزب الليكود: "ليس هناك شخص واحد لا يريد إصلاح الوضع الدبلوماسي وعلاقتنا مع العالم.. وليس هناك أحد هنا لا يريد

إصلاحاً اجتماعياً"، حسبما نقلت عنه الإذاعة العامة. إلا أنه لم يتم الكشف عن اسم الحزب أو مرشحيه المحتملين.

وكانت صحيفة "هآرتس" قد أوردت في آب/ أغسطس الماضي أن كحلون يعتزم تقديم فريقه قبل شهرين على موعد الانتخابات العامة المقبلة، والمقررة مبدئياً بحلول كانون الثاني/ يناير ٢٠١٦. الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١١/٢٠١٤

١١. "الحريديم" يطالبون ننتياهو بتعهدات خطية قبل دعمه بتشكيل الحكومة المقبلة

طالبت الأحزاب الحريدية، "يهדות هتורה" وشاس، رئيس حكومة "إسرائيل"، بنيامين ننتياهو، بتقديم تعهدات خطية لها قبل أن توصي أمام الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، بتكليف ننتياهو بتشكيل الحكومة المقبلة بعد انتخابات عامة مبكرة محتملة.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، يوم الجمعة ١١/٢٨، أن حزباً "أعودات يسرائيل" و"ديغل هتורה"، اللذان يشكلان معاً كتلة "يهדות هتורה" في الكنيست، وضعوا عدة مطالب أمام ننتياهو من أجل دعمه، أهمها التعهد خطياً بمنح ميزانيات للمعاهد الدينية اليهودية، إزالة العقوبات الجنائية من قانون تجنيد الحريديم للجيش، رفع مخصصات الأولاد وعدم تسهيل عملية التهود التي يطالب بها حزب "يسرائيل بيتينو". وقال مصدر في "يهדות هتורה" إن الكتلة لن تكتفي بتفاهات شفوية، وهذه هي مطالبنا المبدئية، وسنصر هذه المرة على اتفاق خطي وموقع ولن نكتفي بأقوال وابتسامات. والحديث يدور عن إعادة توزيع اثنين مراراً بآزمة ثقة، تشمل خيانة (بسبب عدم ضمهم للحكومة الحالية). وهذا ليس سهلاً. وإذا كان هناك تعهداً خطياً فإننا سنوصي بننتياهو لكي يشكل الحكومة. الآن لا يوجد شيء من هذا القبيل".

من جانبه، نفى رئيس حزب شاس، أرييه درعي، أنباء ترددت في اليومين الأخيرين حول دعم هذا الحزب لننتياهو، وقال إن "هذا ليس صحيحاً أبداً. كل هذه هي خدع إعلامية. لن يحدث شيئاً قبل يوم الأحد (المقبل)". غير أنه ألمح، في حديث مع إذاعات حريدية، إلى أن حزبه مستعد لفتح صفحة جديدة مع ننتياهو، بقوله "نحن لا نرفض أحداً ولا نؤيد أحداً، وإنما أفعلك تقربك وأفعالك تبعدك، ولا نية لنا بالانتقام" من ننتياهو بسبب امتناعه عن ضم الحريديم إلى الحكومة الحالية.

عرب ٤٨، ٢٨/١١/٢٠١٤

١٢. آيزنكوت خلفاً لغانتس برئاسة أركان الجيش الإسرائيلي

أعلن مكتب وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون اختيار نائب رئيس هيئة أركان الجيش، اللواء (جنرال) غادي آيزنكوت [من أصول مغربية]، كالمرشح المفضل لتولي رئاسة هيئة أركان الجيش خلفاً للرئيس الحالي للأركان، بيني غانتس.

وقال مصدر أمني رفيع المستوى لموقع صحيفة "هآرتس"، مساء يوم الجمعة ١١/٢٨، إنه جرى الاتفاق على اختيار آيزنكوت (٥٤ عاماً) لرئاسة الأركان في أعقاب اجتماع عقد صباح يوم الجمعة بحضور يعالون ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وآيزنكوت نفسه.

ورجحت مصادر أن يتولى غولان منصب نائب رئيس هيئة أركان الجيش.

ومن المقرر أن يجري الإعلان يوم السبت ١١/٢٩ رسمياً عن قرار اختيار آيزنكوت، ليجري تسليمه المنصب الجديد في شهر شباط/فبراير المقبل.

وارتبط اسم آيزنكوت، في السنوات الأخيرة، بقضية هارياز، التي جرت خلالها محاولة لتسوية سمعة الجنرال يوءاف غالانت وكشفت عن خلافات عميقة بين وزير الدفاع السابق، إيهود باراك، ورئيس أركان الجيش السابق، غابي أشكنازي.

وفي حال تعيينه في المنصب، فإن آيزنكوت سيكون ثاني رئيس أركان للجيش الذي تخرج من لواء "غولاني" بعد أشكنازي. وأبرز المناصب العسكرية التي تولاها في الماضي: قائد لواء "غولاني"، قائد فرقة الضفة الغربية العسكرية أثناء الانتفاضة الثانية، قائد الجبهة الشمالية. وتولى آيزنكوت منصب قائد شعبة العمليات خلال حرب لبنان الثانية، وكان مرشحاً لرئاسة الأركان بعد شطب اسم غالانت، لكن باراك قرر في حينه تعيين غانتس في المنصب.

عرب ٤٨، ٢٨/١١/٢٠١٤

١٣. الائتلاف العالمي لنصرة القدس: 40 مليارديراً يهودياً حول العالم يتبرعون لتهدويد القدس

غزة - فاطمة أبو حية: قال نائب رئيس الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين، عضو مجلس إدارة مؤسسة القدس الدولية سعود أبو محفوظ: إن "ما يجري في مدينة القدس المحتلة في سياقه الطبيعي، فدولة الاحتلال قامت من أجل ذلك، ولا معنى لـ(إسرائيل) بدون (أورشليم)، ولا معنى لـ(أورشليم) بدون الهيكل، أي أن غاية الغايات هي بناء الهيكل، والدولة وسيلة لبنائه، وبالتالي فإن ما يحدث من اقتحامات وهجوم على المسجد الأقصى غير مُستغَرَب".

وأضاف أبو محفوظ في حوار مع "فلسطين": إن "السنة العبرية التي بدأت في الثامن والعشرين من شهر سبتمبر/أيلول الماضي، كانت مشفوعة بأجندة وتحديد واضح وجدولة زمنية للاقتحامات اليومية

والجهة التي تنفذها ما إذا كانت (طلاب لأجل الهيكل، أو نساء لأجل الهيكل، أو شباب لأجل الهيكل، وغيرها)، فهناك ٢٧ تنظيمًا يهوديًا متطرفاً تعلم يومياً لغاية واحدة تتمثل في الهيكل". وتابع أبو محفوظ: "نتنياهو حالياً يخوض معركته في القدس داخل المسجد الأقصى، وغزة كانت إحدى صفحات هذه الحرب"، معتبراً أن "مما ساعد الاحتلال على هذه الممارسات، هو الحلف العربي الصهيوني الصليبي القائم والذي أعلن عنه نتنياهو صراحة أكثر من مرة، إلى جانب أن السكوت الرسمي العربي عنها أدى إلى ازدياد جرأة العدو في إجرامه ولم يبقَ حصانة لا لامرأة ولا لطفل، وقد تجاوز الاحتلال قتل الإنسان إلى قتل المقدس".

ولفت إلى أن "أكثر من ٤٠ مليارديراً يهودياً حول العالم يتبرعون لتهويد القدس، أحدهم تبرع حتى الآن بأكثر من ١٧٠ مليون دولار، لأن ما يجري هو الخلاص من الإسلام في فلسطين وهذا لن يكون". ونوه إلى أنه لا يوجد مثل لهذا الدعم ولا لوضوح الأجندة من قبل الأنظمة العربية لصالح القدس، مبيّناً: "التعاطي العربي مع القدس باعتبارها عنواناً بلا مضمون ودون أجندات ولا مخططات واستراتيجيات يُعدّ جريمة، ومن الطبيعي أن يفتح المجال أمام ردود فعل تلقائية من قبل الشباب المقدسي".

ورأى أبو محفوظ أن المطلوب بالنسبة للاحتلال حالياً هو طرد المقدسيين لكي يتسنى له تنفيذ المخططات الخاصة به في المدينة دون أن يقاوموه، خاصة أن "خطة ٢٠٢٠" تهدف للتخلص من الديموغرافيا، معتبراً أن "هذا الأمر محال، حيث إن نسبة الفلسطينيين في القدس المحتلة يصل إلى ٣٦% بعد ٤٧ عاماً من الاحتلال، وكذلك لأن عدد اليهود ٣٦ مليوناً، فيما بلغ عدد المسلمين حسب البحوث شبه المحايدة، بحدود مليارين و ١٠٠ مليون، وبالتالي لا يمكن أن يهزمهم اليهود، ورغم أن الأنظمة لها حساباتها الضيقة، فالأمة موحدة حول قضية القدس، والمسجد الأقصى هو فتيل الاشتعال".

فلسطين أون لاين، ٢٨/١١/٢٠١٤

١٤. أكثر من 50 ألفاً أدوا صلاة الجمعة في "الأقصى" وخطيب المسجد يؤكد رفض محاولة حظر الرباط

القدس- عبد الرؤوف أرناؤوط: أدى ما يزيد على ٥٠ ألفاً صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، أمس، بعد رفع سلطات الاحتلال الإسرائيلي القيود التي وضعتها على دخول المصلين من سكان القدس الشرقية والداخل الفلسطيني إلى المسجد. وقال الشيخ عزام الخطيب، مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، لـ"الأيام": بحمد الله تمكن أكثر من ٥٠ ألفاً من أداء الصلاة في المسجد اليوم بهدوء وسلام ودون تدخل من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وأدان الشيخ يوسف أبو سنيته، خطيب المسجد الأقصى، مخطط رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإخراج المرابطين في المسجد الأقصى عن القانون. وقال في خطبة الجمعة أمس: يقولون أنهم سيمنعون المرابطين والمصلين من التواجد في الأقصى وإنهم سيصدرون قانوناً بهذا الأمر ونحن نقول بهم أن الأقصى مسجدنا وليس لكم ولاية عليه، والولاية عليه لنا فقط ولا يحق لكم ولا بأي حال من الأحوال أن تتدخلوا في شؤونه، فالمسلم يدخل إلى الأقصى ليتعبد فيه ويتعلم فيه ولا دخل لكم في ذلك.

الأيام، رام الله، ٢٩/١١/٢٠١٤

١٥. إصابة العشرات بينهم متضامن إيطالي بجراح خطيرة جراء قمع الاحتلال مسيرات الضفة

رام الله: أصيب، أمس، عشرات المواطنين والمتضامنين بجروح وحالات اختناق متفاوتة بينهم سبعة مواطنين ومتضامن إيطالي أصيبوا بالرصاص الحي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال أعقبت قمعها مسيرات مطالبة برحيل الاحتلال ومدددة بسياساته العنصرية في عدد من محافظات الضفة. ففي محافظة قلقيلية، قمعت قوات الاحتلال، مسيرة كفر قدوم الأسبوعية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة أصيب خلالها المتضامن الإيطالي برودو كورسي (٣٠ عاماً) برصاصة اخترقت الجهة اليمنى من جسده واستقرت في صدره.

وأشارت مصادر طبية إلى أنه جرى نقل المتضامن إلى مستشفى رفيديا في مدينة نابلس لتلقي العلاج، ثم نقل في وقت لاحق إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله نظراً لخطورة حالته.

الأيام، رام الله، ٢٩/١١/٢٠١٤

١٦. الاحتلال يواصل اعتداءاته على حدود غزة الشرقية

غزة - أشرف الهور: أحدثت هجمات بالأسلحة الرشاشة الثقيلة شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، على المناطق الحدودية الشرقية لجنوب قطاع غزة أضراراً مادية، وبنيت حالة خوف وهلع شديدين في صفوف السكان، خاصة وأن هذا الهجوم كان الثاني خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، في الوقت الذي دعا فيه مسؤول إسرائيلي إلى ضرب مبان حكومية في غزة رغم اتفاق التهدئة الساري المفعول. وهاجمت قوات الاحتلال بالأسلحة الرشاشة الثقيلة يوم أمس منازل وممتلكات المواطنين، الممتدة على طويل الشريط الحدودي شرق مدينتي خان يونس ورفح جنوب قطاع غزة، أكثر من مرة. وقال شهود من المنطقة إن قوات الاحتلال المتمركزة على الحدود فتحت النار وأحدثت أضراراً مادية، وبنيت حالة خوف شديدة في صفوف السكان، خاصة الأطفال، دون أن يسجل وقوع إصابات.

وحالت العملية دون تمكن المزارعين الذين يقطنون تلك المناطق الحدودية من الوصول إلى أراضيهم وحقولهم خشية على حياتهم.

القدس العربي، لندن، ٢٩/١١/٢٠١٤

١٧. إغلاق معبر رفح واستمرار معاناة العالقين

غزة رائد لافي: أعادت السلطات المصرية إغلاق معبر رفح البري وذلك بعد فتحه جزئياً لمدة يومين لتمكين العالقين الفلسطينيين في مصر من العودة إلى قطاع غزة، وقالت "هيئة المعابر والحدود" في غزة إن ٢٣٨٤ عالقاً تمكنوا من الوصول إلى القطاع يومي الأربعاء والخميس الماضيين. وتشير تقديرات رسمية إلى أن نحو ٤ آلاف فلسطيني لا يزالون عالقين في دول عربية وأجنبية ويمنعهم استمرار إغلاق معبر رفح من العودة لمنازلهم في القطاع، وناشد رئيس "اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار" النائب جمال الخضري، مصر بتمديد العمل في معبر رفح البري لتمكين جميع العالقين من العودة إلى القطاع.

الخليج، الشارقة، ٢٩/١١/٢٠١٤

١٨. فروانة يطالب بإلزام الاحتلال توفير احتياجات الأسرى في فصل الشتاء

غزة: حمل مدير دائرة الإحصاء بهيئة شؤون الأسرى والمحررين الأسير المحرر عبد الناصر فروانة، الاحتلال، المسؤولية الكاملة عن توفير احتياجات الأسرى الأساسية، في فصل الشتاء، وفي مقدمتها الملابس الشتوية والأغطية اللازمة. واستعرض في بيان صحفي النقص الحاد الذي يعاني منه الأسرى والمعتقلون بسجون ومعتقلات الاحتلال، وما يترتب على ذلك من مضاعفة معاناتهم والتسبب بظهور العديد من الأمراض. وقال فروانة: "من الخطأ الفادح الإصرار على مطالبة إدارة السجون بالسماح بإدخال الملابس الشتوية والأغطية الضرورية للأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية، عبر زيارات عوائل الأسرى، أو عن طرق السلطة الوطنية، دون البحث في علاج المشكلة من جذورها، وإيجاد حل لها، عبر الضغط على سلطات الاحتلال للقيام بواجباتها، والإيفاء بالتزاماتها تجاه من تحتجزهم في سجونها ومعتقلاتها، وفي مقدمتها حقهم في توفير ملابس مناسبة ومسكن ملائم.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٩/١١/٢٠١٤

١٩. باحث فلسطيني من غزة يبتكر طريقة جديدة لتنقية مياه الصرف الصحي بمواد طبيعية

محمد الجمل: توصل باحث فلسطيني في قطاع غزة لطريقة جديدة ومبتكرة في تنقية ومعالجة مياه الصرف الصحي، باستخدام مواد طبيعية، بهدف إعادة استخدامها بمجالات الزراعة والري. وقال المهندس الزراعي رشيد مطر، الحاصل على درجة الماجستير في المياه والبيئة: إن فكرته تقوم على استخدام مستخلصات شجرة "المورينجا"، في إعادة تنقية ومعالجة مياه الصرف الصحي، لتصبح صالحة للري واستخدامات الزراعة. وبين أن كل الطرق التي يتم اللجوء إليها على مستوى الوطن، وحتى في الخارج، تستخدم فيها مواد كيميائية، وعناصر غير طبيعية، وهي مكلفة، كما أن المياه المنتجة بواسطتها تحوي قدر من التلوث، وقد تكون غير صالحة لاستخدامات الزراعة بصورة آمنة، بيد أن طريقته الجديدة، التي تستفيد من خصائص شجرة "المورينجا"، وهي شجرة تمتاز بقدرتها العالية على قتل الميكروبات والجراثيم والطفيليات الضارة، والمواد الخطرة، تعتبر آمنة وصالحة لاستخدامات الزراعة. ونوه إلى أنه بصدد إنشاء نموذج صغير لمشروعه الوليد، بهدف إطلاع أي جهة ترغب في الاستفادة من التجربة وتعميمها مستقبلاً، بما يعود بالنفع على قطاع الزراعة.

الأيام، رام الله، ٢٩/١١/٢٠١٤

٢٠. "أشد" ينظم اعتصاماً في بيروت في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

بيروت: نظم اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني "أشد" اعتصاماً شبابياً و جماهيرياً أمام مقر الأمم المتحدة في بيروت "الاسكوا" بحضور ممثلين عن الأحزاب والفصائل والمنظمات الشبابية الفلسطينية واللبنانية وحشد من الشباب والطلاب الفلسطينيين لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. ورفع المشاركون الإعلام اللبنانية والفلسطينية ورايات اتحاد الشباب ولافتات تؤكد على التمسك بخيار المقاومة والانتفاضة.

ووجه رئيس "أشد" في لبنان يوسف احمد التحية للشهداء والمقاومة ولشعبنا الفلسطيني الذي قدم التضحيات الكبرى من اجل حريته وكرامته واستقلاله. وطالب احمد بتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ووضع استراتيجية نضالية وكفاحية لمواجهة الحملة العدوانية الإسرائيلية التي تستهدف الأرض والبشر في كل الأراضي المحتلة، في الضفة والقدس وقطاع غزة وكافة الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨. كما طالب بتعزيز صمود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من خلال إقرار حقوقهم الإنسانية والاجتماعية وفي مقدمتها حق العمل والتملك.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٩/١١/٢٠١٤

٢١. اختتام مؤتمر "رجال الأعمال الفلسطينيين": إنشاء صندوق لتمويل المشاريع الصغيرة بفلسطين

اختتم في مدينة إسطنبول التركية المؤتمر الرابع لمنندى رجال الأعمال الفلسطينيين، بالاتفاق على إنشاء صندوق بقيمة ٢٥ مليون دولار لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الأراضي الفلسطينية. وشارك في المؤتمر نحو ألفي رجل أعمال فلسطيني من الداخل والخارج، وقدم المجتمعون نحو ١٣٠٠ مشروع صغير ومتوسط لإقامتها في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك لإحداث وظائف للشباب الفلسطيني.

وقال رئيس مجلس إدارة منندى الأعمال الفلسطيني علي الزغموت إن رأس مال الصندوق المتفق عليه هو ٢٥ مليون دولار، وقد انطلقنا في هذا المؤتمر في مرحلة أولى بمبلغ خمسة ملايين دولار على أمل بلوغ الرقم المستهدف فيما بعد.

وكان موضوع إعادة إعمار غزة حاضرا في المؤتمر بصفته محورا رئيسيا، إذ قدم ما سمي دليلاً للمشاريع العاجلة في قطاعات الإسكان والصحة والتعليم، وتبلغ قيمتها ٥٢ مليون دولار.

وقد افتتح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المعرض المقام في إسطنبول، وشارك في الافتتاح محمد مصطفى نائب رئيس الوزراء الفلسطيني وزير الاقتصاد، ورئيس البنك الإسلامي للتنمية أحمد محمد علي.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/١١/٢٠١٢

٢٢. صور عدوان غزة تحصد الجوائز بغياب مصوريها

أيمن الجرجاوي - غزة: رغم فوز مصورين من قطاع غزة بالجائزتين الأولى والثانية في مهرجان الشارقة للصورة العربية، فإنهما لم يتمكنوا من الخروج من غزة لاستلامهما، بسبب إغلاق معبر رفح ورفض الاحتلال الإسرائيلي السماح لهما بالسفر عبر المعبر الإسرائيلي أيضا.

شعور عميق بالقهر عاشه المصور الصحفي الفلسطيني مجدي قريقع حينما أعلن في دولة الإمارات العربية المتحدة فوزه بجائزة الشارقة للصورة العربية للعام ٢٠١٤، وهو لم يتمكن من الخروج من قطاع غزة نتيجة إغلاق السلطات المصرية معبر رفح البري منذ أكثر من شهر.

المصور قريقع فاز بالجائزة الأولى في مسابقة الشارقة للصورة العربية عن محور الصورة الصحفية، بصورة لأم فلسطينية مشردة تغسل طفلها داخل مدرسة تابعة لوكالة الأونروا أثناء العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة.

المصور جاد الله صاحب الصورة الفائزة بالمركز الثاني، شعر بفخر كبير حينما جاءت رسالة إلكترونية أعلمته بفوزه لأنه أسهم في رفع اسم بلده فلسطين في المحافل الدولية، كما يقول للجزيرة نت، لكن شعوراً بالظلم انتابه في الوقت نفسه لعدم تمكنه من التواجد بجانب صورته الفائزة. جاد الله (٢٤ عاماً) -الذي يعمل مصوراً حراً ومع العديد من وكالات الأنباء العالمية- فاز بصورة "مؤلمة" توثق وداع طفلة صغيرة لأخيها الشهيد الطفل خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/١١/٢٠١٢

٢٣. "الحياة": الأردن هدد نتانياهو بقطع العلاقات فتعهد الأخير الحفاظ على "الستاتيكو" بـ"الأقصى"

غزة - فتحي صباح: كشفت مصادر فلسطينية موثوقة لـ"الحياة" أن العاهل الأردني عبد الله الثاني هدد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل في حال استمرت الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة. وقالت إن الملك عبد الله الثاني هدد خلال لقاء ثلاثي جمعه مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ومع نتانياهو في ١٣ الشهر الجاري "بإغلاق سفارة الأردن في إسرائيل وسحب السفير". وأوضحت المصادر أن نتانياهو تعهد خلال اللقاء الحفاظ على الأوضاع على ما هي عليه (ستاتيكو) في القدس، ومنع دخول المتشددین اليهود من أعضاء الكنيسة والمستوطنين إلى الحرم القدسي، لكنه شن هجوماً قاسياً على الرئيس عباس، واتهمه بالتحريض على العنف، وحمّله المسؤولية عما يجري في القدس، ما دفع كوهين إلى الدفاع عن عباس قائلاً إنه "غير معني بالإرهاب، ولا يدعم الإرهاب بشكل علني أو خفي"، خلافاً لمواقف نتانياهو ووزير خارجيته أفيغدور ليبرمان.

الحياة، لندن، ٢٩/١١/٢٠١٤

٢٤. آلاف الأردنيون يشاركون في مسيرة "القدس هي العنوان" التي نظمتها الحركة الإسلامية

السبيل - موسى كرايين: انطلقت مسيرة "القدس هي العنوان" التي نظمتها الحركة الإسلامية والحركات الشبابية والعشائرية بعد صلاة الجمعة اليوم من أمام المسجد الحسيني بمشاركة آلاف المواطنين، وحيا المشاركون صمود أهل القدس والمرابطين في الأقصى. كما وجهوا رسالة للحكومة الأردنية تطالبها بالإفراج عن معتقلي الرأي وعلى رأسهم نائب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين زكي بني ارشيد، وأطلاق مجال حريات التعبير العامة، مؤكداً أن

نهج الاعتقالات لن يؤثر في الناشطين، والمطالب الإصلاحية وأنهم مستمرين في المناداة بمطالبهم حتى تحقيقها.

وقال رئيس التجمع الشعبي للإصلاح الدكتور فارس الفايز خلال كلمته التي ألقاها في المسيرة، أن القدس تتطلب من الأردنيين وقفة الرجال، وأن الاعتداءات الصهيونية تزايدت بعد أن تقاعست الشعوب عن دورها في الدفاع عن القضية الفلسطينية والمقدسات الإسلامية في القدس، مؤكداً أن تحرير القدس لن يكون إلا بالثبات الصلب على المواقف من قبل الشعوب، وحقوق الأقصى.

بدوره وجّه القيادي في الحركة الإسلامية حمزة منصور التحية للشعب الأردني الوفي لقضايا أمته، كما حيا مرابطي القدس وشهدائها الذين قضوا، كما حيا صمود أهالي غزة.

وحذّر منصور من خطورة قانون يهودية الدولة، والسيادة اليهودية للقدس، وتساءل عن السيادة والرعاية الأردنية ومصير حق العودة وأوضاع فلسطيني عام ١٩٤٨ في ظل هذا القانون.

كما أكد منصور أن القدس في خطر بعد وصول المستوطنين للمسجد القبلي وإغلاق المسجد الأقصى في وجه المصلين عدة مرات، مؤكداً أن الأردن سيكون أول المتضررين من هذا الخطر، كما تساءل منصور عن دور السلطة الفلسطينية في الدفاع عن المقدسات، مستهجناً دورها في التنسيق الأمني مع الاحتلال ومنع الانتفاضة من الانطلاق.

السبيل، عمان، ٢٩/١١/٢٠١٤

٢٥. رئيس الديوان الملكي الأسبق: أثر "قانون القومية الإسرائيلي" يبدو غير مباشر على الأردن

عمان - تغريد الرشق: يرى رئيس الديوان الملكي الأسبق عدنان أبو عودة أن أثر مشروع قانون القومية الذي أقرته الحكومة الإسرائيلية، يبدو "غير مباشر على الأردن"، لكنه "سيؤثر في النهاية لناحية النتائج، أي على الشعب الفلسطيني في الداخل وعلى الأردن في ما بعد".

وقال إن المقصود بالقانون، أولاً أن تحمي إسرائيل نفسها من أن تصبح دولة ديمقراطية واحدة، على اعتبار أن القاطرة الصهيونية تقوم على ركيزتين هما "أخذ أرض فلسطين وهو ما اكتمل في العام ١٩٦٧، والسكان وهو أن تأتي إسرائيل بأكثر عدد من اليهود من العالم ليقموا بفلسطين، ومن أجل تحقيق ذلك لا بد من وجود فسحة تتحقق بإخراج الشعب الفلسطيني من أرضه". واعتبر أبو عودة أن قانون يهودية الدولة من ناحية عملية ديمغرافية سيؤثر على الفلسطينيين الذين من المفترض أن جزءا منهم هم مواطنون اسرائيليون، موضحاً: "رغم أن اسرائيل عمليا لم تعاملهم بمساواة ولكن بقي تصنيفهم (اسرائيليون)، وبهذا القانون تمتلك إسرائيل القدرة القانونية على اعتبارهم غير مواطنين".

الغد، عمان، ٢٩/١١/٢٠١٤

٢٦. "هآرتس": الأكاديمي اللبناني حسين آغا كان وسيط عباس للمفاوضات السرية مع "إسرائيل"

محمد بدير: كشفت صحيفة "هآرتس" اسم الوسيط السري الذي شارك في المفاوضات غير العلنية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وكان ممثلاً عن رئيس السلطة، محمود عباس. وقالت الصحيفة، يوم أمس، إن الوسيط هو الأكاديمي اللبناني، حسين آغا، المقرب من "أبو مازن"، وقد أدار المفاوضات إلى جانب مستشار رئيس الحكومة الإسرائيلية، إسحاق مولخو، عام ٢٠١٣، وذلك بالتوازي مع المفاوضات الرسمية بين وزيرة القضاء تسيبي ليفني ورئيس الفريق الفلسطيني المفاوضات صائب عريقات، تحت رعاية الولايات المتحدة.

وتشير "هآرتس" إلى أن آغا محاضر في كلية "سانت أنطونيوس" في جامعة أكسفورد في بريطانيا. وهو في الثلاثين سنة الأخيرة، بموازاة عمله الأكاديمي وكتابة المقالات في الإعلام المكتوب، كان شريكاً في سلسلة اتصالات سرية بين إسرائيل والفلسطينيين. وبعض هذه المحادثات كان رسمياً، وبعضها الآخر شبه رسمي، وبعضها أيضاً كان أكاديمياً بالكامل.

وبين عامي ١٩٩٣ - ١٩٩٥، كان آغا ممثلاً عن عباس عندما كان الأخير نائباً للرئيس الراحل، ياسر عرفات، ومثل آنذاك عباس في المفاوضات مع ممثلي نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، يوسي بيلين، بل توصلت بنتيجة هذه المفاوضات إلى وثيقة "تفاهات بيلين - أبو مازن"، التي كان يفترض أن تصبح اتفاق إطار يحدد الحلول للمسائل الجوهرية في التسوية الدائمة بين إسرائيل والفلسطينيين. ومع ذلك لم تتبن الحكومتان التفاهات، بل تراجع عنها عباس في نهاية المطاف.

الأخبار، بيروت، ٢٩/١١/٢٠١٤

٢٧. "وزراء الخارجية العرب" يعقد اجتماعاً طارئاً في القاهرة لبحث تطورات القضية الفلسطينية

القاهرة: ينطلق في الحادية عشرة من صباح اليوم (السبت) الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية برئاسة وزير خارجية موريتانيا، أحمد ولد تكدي، والذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس الجامعة، والمخصص لبحث تطورات القضية الفلسطينية والتحركات المطلوبة لإنهاء الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي المحتلة والذي سيشترك فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس والذي وصل إلى القاهرة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

وسيسبق هذا الاجتماع اجتماع لجنة مبادرة السلام العربية برئاسة الشيخ صباح الخالد الصباح، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الذي ترأس بلاده القمة العربية، ويركز على بحث مستجدات عملية السلام والمساعي الخاصة بإحياء مفاوضات السلام بين الجانبين الفلسطيني و"الإسرائيلي".

وفي هذا السياق عقد أمس اجتماع بين عباس والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي للتحضير لاجتماعات اليوم، تناول مختلف الأبعاد المتعلقة بعملية السلام والتحركات الفلسطينية وما تعتمز القيادة الفلسطينية القيام به خلال الفترة المقبلة، ومن المقرر أن يقدم العربي تقريرين أمام الاجتماعين يتضمنان جهود واتصالات الجامعة العربية بشأن القضية الفلسطينية بمختلف أبعادها. وقال العربي إن هناك مؤشرات إيجابية للاعتراف بالدولة الفلسطينية حيث إن هناك عدداً كبيراً من الدول والبرلمانات اعترفت بحدود الدولة الفلسطينية، ووصف العربي لقاءه اليوم مع الرئيس عباس بأنه كان مهماً حيث تم تناول الأوضاع الفلسطينية بشكل عام، والتوجه إلى مجلس الأمن للحصول على قرار دولي لتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي الفلسطينية. واستنكر الأمين العام للجامعة العربية في تصريح له عقب اللقاء: القانون الذي تعتمز "إسرائيل" إصداره والذي اعتبرت فيه الاعترافات بالدولة الفلسطينية بأنها تمثل سياسة عنصرية وسياسة "أبرتايد"، مشيراً إلى أن الدول العربية مستعدة لتقديم المساعدة بجميع الوسائل للدفع قدماً نحو دعم القضية الفلسطينية.

وفي تصريحات لـ"الخليج" أعلن نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي أن اجتماع لجنة مبادرة السلام والتي تضم في عضويتها ١٦ دولة عربية سيتم خلاله استعراض كافة الجهود التي قامت بها اللجنة في الفترة الماضية واتصالات ولقاءات أعضائها سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، خاصة لدى الأمم المتحدة موضحاً أن اللجنة سترفع توصياتها للوزاري العربي الطارئ. ولفت ابن حلي إلى أن وزراء الخارجية العرب سيتطرقون إلى مشروع القرار المطروح على مجلس الأمن والذي تقدمت به المجموعة العربية في الأمم المتحدة ونتائج اتصالاتها بشأنها مع المجموعات الدولية، وفي مقدمتها مجموعة دول أمريكا اللاتينية ودول آسيا، وكذلك مع الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن وبالذات الولايات المتحدة والتي تركزت على عناصر القرار بحيث يحظى بالموافقة عند طرحه للمناقشة في المجلس، مشيراً إلى أن الوزراء سيبحثون نتائج التحرك الدبلوماسي الفلسطيني المدعوم عربياً وإسلامياً والخاص بمسألة الاعتراف بدولة فلسطين والذي تحركت عدة برلمانات أوروبية خطوات متقدمة على صعيدها، وهو ما أثمر اعتراف مجلس العموم البريطاني وأخيراً البرلمان الإسباني، فضلا عن اعتراف الحكومة السويدية رسمياً.

الخليج، الشارقة، ٢٩/١١/٢٠١٤

٢٨. مسيرة في تونس إحياءً لذكرى تقسيم الأراضي الفلسطينية سنة ١٩٤٨

تونس - عائد عميرة، الأناضول: شهدت العاصمة التونسية ظهر أمس، مسيرة تضامنية مع الشعب الفلسطيني خرجت من جامع الفتح وسط العاصمة ووصلت إلى "ساحة حقوق الإنسان".

وقال المدير التنفيذي لـ"جمعية أنصار فلسطين" المنظمة للمسيرة بشير الخضري "هذه المسيرة تأتي أحياء لذكرى تقسيم الأراضي الفلسطينية سنة ١٩٤٨ بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة". واعتبر الخضري أن "النضال هو السبيل لتحرير الأراضي المحتلة وأن هذه المسيرة هي مواصلة لدعم للقضية الفلسطينية".

ووجه المدير التنفيذي لـ"جمعية أنصار فلسطين" عبر الأناضول رسالة إلى الشعب التونسي دعا فيها الشعب إلى مزيد دعم القضية الفلسطينية كما طالب الرؤساء العرب بالتحرك الجدي من أجل فلسطين.

القدس العربي، ٢٩/١١/٢٠١٤

٢٩. بوتين: نؤيد باستمرار تطبيق حقوق الفلسطينيين الشرعية لإقامة دولتهم المستقلة

رام الله- وفا: أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده "تؤيد باستمرار تطبيق حقوق الفلسطينيين الشرعية لإقامة دولة مستقلة ومتصلة بالأراضي وقابلة للحياة بأسرع وقت ممكن، وتتطلب من أن حصول فلسطين على سيادة وطنية على أساس القانون الدولي المعترف به ستكون عاملا مهما لضمان التسوية العادلة والشاملة في الشرق الأوسط".

جاء ذلك في رسالة بعثها الرئيس بوتين، إلى الرئيس محمود عباس، لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، سلمها السفير الروسي لدى فلسطين الكسندر روديكوف إلى أمين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم، في مقر الرئاسة برام الله. وقال بوتين: "إننا جاهزون لأن نواصل دعمنا لاستئناف عملية التفاوض الفلسطينية الإسرائيلية في إطار الجهود متعددة الأطراف وبالتعامل الوثيق معكم، وألاحظ بارتياح الطابع الودي والبناء للعلاقات الروسية الفلسطينية". وأضاف: "إنني على يقين ان استمرار تطوير العلاقات الثنائية متبادلة النفع تلبي مصلحة شعبينا الجذرية"، مؤكداً أن "الطرف الروسي ينوي الاستمرار في تقديم كل مساعدة ممكنة للسلطة الفلسطينية في المستقبل من أجل تعزيز مؤسسات الدولة وحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية والحيوية". وتمنى بوتين للرئيس عباس "موفور الصحة، والمزيد من النجاح، ولمواطني فلسطين السلام والتوفيق".

الحياة الجديد، رام الله، ٢٩/١١/٢٠١٤

٣٠. "الأونروا": أذربيجان تتبرع بـ 632 ألف دولار لصالح غزة

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، اليوم، تلقيها تبرعاً مالياً من وكالة التنمية الدولية الأذربيجانية بمبلغ ٦٣٢ ألف دولار أمريكي. وقالت أونروا في بيان صحفي:

"إن هذا التبرع سيخصص من أجل تقديم مساعدات الإغاثة الطارئة للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، وكاستجابة لنداء الوكالة العاجل لدعم أولئك الذين تأثروا نتيجة العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع في يوليو وأغسطس الماضيين". وأوضحت أن هذا التبرع لأذربيجان سيساعد على تقديم خدمات الطعام والماء والصرف الصحي لأكثر من ٣٠ ألف نازح/ة يعيشون مؤقتاً في ١٨ مدرسة تابعة للأمم المتحدة، الى جانب تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال على وجه الخصوص، وأيضاً المنح النقدية للمشردين لمساعدتهم على تغطية تكاليف استئجار مأوى. ورحب المفوض العام لأونروا ببيير كراهينبول بهذه المساهمة، قائلاً: "يسرني أننا نتلقى الدعم الأول من نوعه من أذربيجان، لا تقتصر فائدة هذا الدعم على غزة فقط، حيث نشعر بالامتنان العميق، بل نستشجع أيضاً الشراكة الجديدة بيننا لبحث المزيد من سبل التعاون مع دولة أذربيجان لصالح اللاجئين الفلسطينيين".

فلسطين أون لاين، ٢٨/١١/٢٠١٤

٣١. مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق: أكبر خيبة أمل في زماننا سلام الشرق الأوسط

إسطنبول: هدى الحسيني: قال مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق الجنرال جيمس جونز في حديثه إلى "الشرق الأوسط" عن القضية الفلسطينية: "إذا استطعنا إصلاح أمر واحد في هذا الكون فيجب أن يكون إيجاد حل لهذه القضية، وإقامة الدولتين أفضل الحلول". منذ حياته العسكرية كانت إيران تقلقه ولا تزال. عن قوتها العسكرية يقول إنها كافية "للاستمرار بالتسبب بصعوبات ومشاكل في المنطقة (...). لكن يمكن إلحاق الهزيمة بها إذا ما وقعت الحرب". وحول نصح هنري كيسنجر "إسرائيل" بأن لا تفاوض حول السلام مع الفلسطينيين الآن قبل نهاية تنظيم داعش، قال: "لا أرغب في أن أناقض هنري كيسنجر، لكن شعوري بأن أكبر خيبة أمل في زمننا هي في عدم إيجاد حل لعملية السلام في الشرق الأوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين. قلت عدة مرات ولا يزال هذا اعتقادي، إنه إذا استطعنا إصلاح أمر واحد في هذا الكون، فيجب أن يكون هذا الأمر؛ لأن تأثير الحل سيكون مفيداً جداً، فهذه ليست فقط مشكلة محلية وإنما مشكلة عالمية ويجب أن نحقق تقدماً فيها. هذه وجهة نظري". وقال عندما سئل عن توقعاته بعد "التطورات الأخيرة ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين، المسجد الأقصى والكنيس، هل هناك خطر من حرب طائفية بين الطرفين": "إنها أخطر جزء في العالم ومن الصعب تخمين ما قد يحدث في المستقبل".

احتمال اندلاع العنف هناك قائم في كل لحظة، وهذا يؤكد الضرورة الحتمية لإيجاد حل طويل الأمد، وبنظري إقامة دولتين هو الحل الوحيد".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١١/٢٠١٤

٣٢. الأمن المصري يعتقل اللواء عادل سليمان

سلامة عبد الحميد: أكد مقربون من عائلة اللواء المصري المتقاعد عادل سليمان، اعتقاله قبل نحو ٤٨ ساعة من منزله في مصر.

ويبلغ سليمان من العمر ٧٠ عاماً وهو أحد أبطال الجيش المصري وشارك في عدة حروب، وكان قائد اللواء ١٣ مشاة في حرب أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٧٣، وهو حاصل على درجة الدكتوراة في العلاقات الاستراتيجية، ويرأس منتدى الحوار الاستراتيجي لدراسات الدفاع والعلاقات المدنية العسكرية، وهو مركز دراسات متخصص، كما أنه أحد كتاب "العربي الجديد" الدائمين منذ صدوره. وظلت أسرة سليمان تخفي خبر اعتقاله ظناً أن الأمر سيتم تداركه سريعاً ليتم الإفراج عنه، لكن بعد مرور يومين على اعتقاله انتشر الخبر عبر وسائل التواصل وبات متداولاً اليوم، رغم الانشغال بالتظاهرات.

وكان سليمان أحد المعارضين للانقلاب العسكري علناً منذ وقوعه، وظل يحذر على مدار الأشهر الستة عشر الماضية من تأثيره الخطير على البلاد. كما كان يحذر دوماً من الأثر السلبي على الجيش المصري جراء تدخله في السياسة، إضافة إلى تغيير عقيدته القتالية بالتدخل في الشائين الاقتصادي والاستثماري.

ولا يعرف على وجه التحديد حتى الآن المكان الذي يحتجز فيه اللواء عادل سليمان، ولا أسباب اعتقاله الذي جاء قبل يوم من تظاهرات عرفت باسم "ثورة الشباب المسلم"، وبعد أيام قليلة من اعتقال الناشط القبطي رامي جان، والقيادي الإخواني محمد علي بشر.

وقبل نحو الشهر هاجم رجل الأعمال الموالي للنظام نجيب ساويرس، سليمان واصفاً إياه باللواء الإخواني الذي يظهر في قناة "الجزيرة"، فيما بدا تحريضاً صريحاً عليه، لكنه لم يعر الأمر اهتماماً، قائلاً لمن سأله: لا يعنيني هذا الكلام.

وقبل وقوع الانقلاب كان سليمان ممن يرفضون بشكل قطعي أن ينقلب الجيش على رئيس منتخب، مشدداً على أن العقيدة الوطنية للجيش المصري ترفض الانقلابات، لكن الانقلاب وقع فعليا وكان مصدر دهشة كبيرة بالنسبة له.

العربي الجديد، لندن، ٢٨/١١/٢٠١٤

٣٣. "التجمع اليمني للإصلاح" وعلاقته بحركات الإسلام السياسي

منى سكرية: بين النظري والممارسة في برامج الأحزاب والحركات الإسلامية، ثمة أحداث تتسارع، فتعطل برودة النظري، وتفرض شروط وقائعها في الحالة الثانية، سواء في التكيف، أو الرفض، أو التكتّم. هذي هي حال غالبية أحزاب الساحة السياسية العربية، الإسلامي التوجه والبرامج منها، أو اليساري أو القومي إلخ... وبناء على تقويم من وصل منهم إلى سدة السلطة نلحظ غالبية التناقض بين النظري والعملي في الممارسة والتطبيق، وبين من لم يحظ بفرصة الامتحان، فلا يمكننا الحكم إلا على النوايا...

القصد في ما أشرنا آنفاً، ما تصدى إليه الباحث اليمني عبدالقوي حسّان في كتابه الصادر حديثاً عن مركز دراسات الوحدة العربية، في عنوان "الحركات الإسلامية في اليمن - دراسة في الفكر والممارسة - التجمع اليمني للإصلاح نموذجاً" (٣٢٠ صفحة)، إذ سرد برامجها وخطوات نشأتها وتطورها وسياقات تحالفاتها، مع غياب تقويم احتمالات تجربتها في الحكم لأنها لم تكن قد حازته كما حصل لأمثالها من "الإخوان المسلمين" في مصر وتونس اللتين شهدتا تغييراً في مقاليد الحكم "الإخواني" لفشلها في امتحان تطبيق النظرية.

برنامج التجمع: لم يكن "داعش" قد أطاح واستباح نسيج الشارع العربي وأزقته بعد، كما لم تكن حركة الحوثيين قد انتشرت ودخلت في اقتتال دموي في أنحاء اليمن، وأيضاً لم يتسنّ لـ "التجمع اليمني للإصلاح" الوصول إلى الحكم في اليمن عندما صدر الكتاب. فالتجمع وهو الواجهة السياسية لحركة "الإخوان المسلمين" في اليمن وقع ضحية تسارع الأحداث السياسية والميدانية التي أعقبت ما عرف بثورة اليمن ٢٠١١، ما حال دون اختبار نظرياته في ممارسة السلطة...

عبدالقوي حسّان الذي "عايش تجربة الحركة الإسلامية في اليمن من داخلها، وفهم طرائق تفكيرها، وآليات عملها، ونقاط قوتها وضعفها، والتباينات الفكرية والاجتهادية التي تحكمها، بخاصة تجاه قضايا معاصرة تتعلق بشؤون الحكم والدولة المدنية وقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان والمرأة" (من تعريف الكتاب)، عرض لأفكار وبرنامج التجمع مستنبطاً الإشارة إلى علنية هذه الأفكار وسريتها، بما يشي وإن عن غير قصد باحتمالية التناقض بين النظري والممارسة. هذا التناقض المحتمل بين النظري والتطبيق نقرأه أيضاً في تقديم سعد الدين العثماني للكتاب، إذ يقول: "يجد المطالع نفسه أنه بحاجة إلى المزيد من توضيح وتجليه للجوانب الفكرية لدى الحركة الإسلامية في اليمن على مستويات مرتبطة بعلاقة الدين بالدولة، ومعنى تطبيق الشريعة في تصورهما، فهي ليست قضايا جزئية، بل في لب النقاش في البلدان العربية منذ عقود... إلخ" (ص ١٥).

رؤى إسلامية مشتركة

يتناول الكتاب مسيرة "التجمع" منذ بداية التأسيس، فالنشأة، خصوصاً الفترة ما بين ١٩٩٠ و ٢٠١١، مستبقاً تلك الصفحات بالحديث عن أهم الجماعات الإسلامية في اليمن، بدءاً من الحركة السلفية، فيشير إلى "غموض كبير لدى السلفيين في رؤيتهم للعمل السياسي، فهم يحرمونه بسبب قيامه على الديمقراطية" (ص ٥٧)، معدداً مآخذه على التيارات السلفية لجهة التناقض في التعاطي مع العمل السياسي، كالتعصب، العيش في الماضي، إشكالية المرجعية الفكرية، عدم ترتيب الأولويات ورعايتها، الشدة والقسوة في التعامل مع المخالفين، كثرة الجدل والتجريد النظري، ضعف الجانب التربوي إلخ... ثم يعرض لحركة الجهاد الإسلامي وتنظيم "القاعدة" في اليمن وبدايتها منذ الثمانينات، "عندما سجل المئات من اليمينيين أنفسهم للذهاب إلى أفغانستان طلباً للشهادة" (ص ٦٥) ثم مرحلة الانطلاق من المحلية إلى العالمية بين ٢٠٠٦ و ٢٠١١، فيقول: "إن الثالث من شباط ٢٠٠٦ لحظة مفصلية لتنظيم القاعدة حيث تمكنت قياداته من الهروب من أقوى سجن للأمن السياسي في صنعاء، وفي السجن تمت مبايعة سكرتير بن لادن وأمين سره ناصر الوحيشي، مستندين في مرجعيتهم الفكرية إلى "الإشارات النبوية الواردة عن فضل أهل اليمن، والنبوءات المبشرة بخروج اثني عشر ألفاً من عدن وأبين ينصرون الله ورسوله" (ص ٦٩). وفي تعقيبه على سلوك القاعدة وبرنامجه يعدد حسان مآخذه لـ "أنه تنظيم يعاني مشكلات وأزمات ربما تؤدي إلى أفول نجمه (?)" ومنها: اعتماده طريق العنف والإرهاب كمنهجية للتغيير، القراءة السطحية للنصوص، الجهل بمعطيات الواقع، غياب منهجية التدرج والمرحلية، تشويه الصورة العامة للإسلام والمسلمين، قتل الأبرياء من المدنيين والمسالمين، استغلال النظام اليمني لتنظيم القاعدة لتحقيق أهداف سياسية، وهو يقصد فترة حكم علي عبدالله صالح (تفسيره لعملية الهروب من السجن)، ناقلاً عن أحد المجاهدين القدامى سراج الدين اليماني قوله: "إن تنظيم الجهاد في اليمن قام على أكتاف الدولة، مشيراً إلى ارتباط عناصر القاعدة بالمسؤولين في السلطة" (ص ٧٣).

وكما في وصفه لأفكار الحالتين السابقتين، وتعداد مآخذه عليهما، يعرض للصوفية وانتشارها في اليمن، وتعدد مدارسها واشتراكها معهم في "إلغاء العقل".

يقسم حسان مراحل المسار التاريخي للحركة الإسلامية في اليمن إلى مرحلتين رئيسيتين، الأولى سرية من ١٩٣٨ - ١٩٩٠، والثانية علنية في مرحلة التعددية الحزبية والسياسية من ١٩٩٠ إلى ٢٠١١، فيشير إلى بداية العلاقة مع "الإخوان المسلمين" في مصر ومؤسسها عبده محمد المخلافي وخلفه في زعامة "الإخوان المسلمين" عبدالمجيد الزنداني عام ١٩٧١، إلى أن بدأت مرحلة معاناتهم

نتيجة سيطرة اليسار والشيوعيين على الشطر الجنوبي من اليمن، فلحق بهم "الإقصاء والتشريد والقتل للمخالفين" (ص ٩٢).

أما مرحلة التوسع والانتشار، فقد كانت في فترة حكم علي عبدالله صالح "لأنه كان بحاجة ماسة إلى حشد أكبر عدد ممكن من القوى السياسية حوله وعلى رأسها الحركة الإسلامية" لمواجهة المعارضة الماركسية المسلحة، فوعدت أولى المعارك المسلحة بين الإسلاميين والماركسيين والتي عززت قوة التيار الإسلامي ودعم صالح لهم، فبات الإخوان المسلمون جزءاً فاعلاً في المؤتمر الشعبي العام وفي صوغ الميثاق الوطني"... هذا التحالف ما لبث أن انفرط عام ١٩٩٧، وأعلن التجمع نضاله السلمي من أجل نيل الحقوق والحريات عام ٢٠٠٥، ومشاركته في الثورة الشبابية السلمية عام ٢٠١١.

يقول المؤلف إن الروافد الفكرية التي صاغت فكر التجمع، تتراوح ما بين محلي يميني، و"الإخوان المسلمين"، والسلفية الوهابية، ومن دعاة التنوير الإسلامي أمثال العوا والبشري والغزالي وفهمي هويدي، من دون أن يعفي ذلك من ثنائيات فكرية ومعضلات تزرع الحركات الإسلامية تحتها، ومنها ثنائيات التأثيرات الداخلية (الإسرار والإعلان، النمط السري في العلاقة مع جماهير التنظيم، التوجس من أي تباين أو اختلاف اجتهادي داخله)، أما الثنائيات الخارجية فتتعلق بالعلاقة مع "الإخوان المسلمين"، ومحاولة التجمع إظهار تياره بأنه حزب سياسي، إضافة إلى ترسخ قناعة لدى كثير من القيادات "الإخوانية" الفاعلة بأن التنظيم الدولي لـ "الإخوان المسلمين" المولود في ٢٩ تموز (يوليو) ١٩٨٢ "ولد في التوقيت الخطأ"... أما التحدي الأكبر أمام الحركات الإسلامية فتكمن في كيفية دمج القبيلة في العمل الإسلامي، وليس في الابتعاد عنها.

أظهرت تجربة "اللقاء المشترك" (ضمّت الأحزاب اليمنية بميولها كافة) قدرة التجمع على التعاون مع أحزاب مختلفة معه أيديولوجياً وبرامجياً من دون أن يلغي توتر العلاقة بينهم وبين السفلية، ومثلها إدانتهم استخدام العمل العسكري ضد الحوثيين في صعدة (في بدايتها)، مع حرص الصحيفة الناطقة باسم التجمع (الصحوة) على عدم إظهار ما يمكن أن يكون تعاطفاً فكرياً أو مذهبياً مع جماعة الحوثي، لأن رؤية التجمع تمثلت برفض الخروج على الدولة وكذلك في رفض زج القوات المسلحة والأمن في مواجهة المواطنين.

هذه الثنائية في مواقف التجمع ساعدته في تجاوز قطوع ١١ أيلول (سبتمبر) واتهام الحركات الإسلامية بالتطرف والإرهاب عبر فتحه حواراً مع الأمريكيين، لأنه لا يوجد تعارض بين المبدأ والمصلحة! (ص ٢٤٥).

أمام هذه اللائحة التي يذكرها المؤلف عن العوائق الداخلية والخارجية أمام التجمع لن يفقد القارئ قدرته على توقع خواتيم وصول التجمع أو سواه من الحركات الإسلامية في حال تسنمها الحكم... فلائحة مأخذ حسّان على التجمع تشمل: عصمة الفكر وقداسة الخطاب، ضعف التأصيل الفقهي القائم على رؤية تجديدية، ضعف القدرة التنظيمية، وضعف الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاستثمارية، الجمود التربوي والتنظيمي، السمع المطلق والطاعة العمياء، ضعف العمل المؤسسي داخل التنظيم، ضعف منهج النقد والتقويم.

أما أبرز العوائق الخارجية فهي فقدان الثقة بالحركات الإسلامية، الفساد السياسي، الأمية الثقافية والفكرية السياسية، نسبة الأمية بين النساء في اليمن ٧٠ في المئة.

?? * صحافية لبنانية

الحياة، لندن، ٢٩/١١/٢٠١٤

٣٤. تقدير موقف: هل تقف فلسطين على عتبات انتفاضة ثالثة؟

وحدة تحليل السياسات في المركز هي الوحدة المكلفة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بدراسة القضايا الراهنة في المنطقة العربية وتحليلها. تقوم الوحدة بإصدار منشورات تلتزم معايير علمية رصينة ضمن ثلاث سلسلات هي؛ تقدير موقف، وتحليل سياسات، وتقييم حالة. تهدف الوحدة إلى إنجاز تحليلات تلبية حاجة القراء من أكاديميين، وصنّاع قرار، ومن الجمهور العام في البلاد العربية وغيرها. يساهم في رفق الإنتاج العلمي لهذه الوحدة باحثون متخصصون من داخل المركز العربي وخارجه، وفقاً للقضية المطروحة للنقاش..

إزاء حالة الانسداد السياسي وتفاقم الممارسات الاحتلالية الاستيطانية في المناطق الفلسطينية المحتلة وتزايد أعمال الاحتجاج والمقاومة، تتفاوت الآراء حول احتمال نشوب انتفاضة جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويلاحظ ازدياد أعمال المقاومة الشعبية ذات الطابع الفردي غير المرتبطة بفصائل وأحزاب؛ إذ تتصافر مجموعة من العوامل التي تؤجج المواجهة مع الاحتلال بسمات وأدوات جديدة. ونحاول في هذه الورقة أن نستجلي الأسباب والدوافع والخصائص المميزة لهذا الفعل المقاوم والسناريوهات المستقبلية المحتملة لتطوره.

أولاً: الأسباب والدوافع:

١. انهيار المسار التفاوضي:

بعد رفض إسرائيل الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين البالغ عددهم ٣٠ أسيراً واستمرار الاستيطان الإسرائيلي وتكثيفه في الضفة الغربية، وصلت المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، والتي جرت بمبادرة من وزير الخارجية الأميركي جون كيري للتوصل إلى "اتفاق إطار"، إلى حائطٍ مسدودٍ. وقد أثار هذا الأمر في المستويين الرسمي والشعبي؛ فقد شرعت السلطة الفلسطينية في اتخاذ إجراءات تفعيل عضوية دولة فلسطين في المؤسسات الدولية، ومن بينها إعلان الانضمام إلى خمس عشرة اتفاقية ومعاهدة دولية [١]، كما قامت بإتمام المصالحة مع حركة حماس [٢]. أما على المستوى الشعبي فقد قام عدد من الشبان الفلسطينيين باختطاف ثلاثة مستوطنين قرب مدينة الخليل في ١٢ حزيران/ يونيو ٢٠١٤. وبعد العثور على جثث هؤلاء المستوطنين نهاية الشهر نفسه، شنت إسرائيل حرباً جديدة على قطاع غزة، محمّلة حركة حماس المسؤولية عن هذه العملية. كما أقدم عدد من المستوطنين المنتمين لما يعرف بعصابات "جباية الثمن" في ٢ تموز/ يوليو ٢٠١٤ بإعدام الفتى الفلسطيني محمد أبو خضير (١٧ عاماً) في شعفاط شمالي القدس؛ إذ أحرقه المستوطنون حيّاً. وقد أدت هذه الجريمة إلى اشتعال الاحتجاجات في مدينة القدس وأحيائها التي لا زالت تشهد مواجهات مستمرة حتى الآن وتشكل مركز الأحداث.

٢. الحرب الإسرائيلية على غزة في صيف ٢٠١٤:

شنت إسرائيل في ٧ تموز/ يوليو ٢٠١٤ حرباً على قطاع غزة استمرت ٥١ يوماً، وأدت إلى استشهاد أكثر من ألفي فلسطيني، وجرح نحو أحد عشر ألفاً آخرين، إضافة إلى تدمير آلاف المنازل والمرافق الحيوية. وفي ظل الصمود الكبير لفصائل المقاومة الفلسطينية في غزة أثناء الحرب غير المتكافئة، تابع الفلسطينيون في الضفة الغربية يوميات هذه الحرب بحنقٍ شديدٍ، وجاءت ردّات فعلهم على شكل تنظيم حركات جماهيرية ومسيرات داخل المدن الفلسطينية وعلى خطوط التماس مع قوات الاحتلال الإسرائيلي (مداخل المستعمرات والمعسكرات، والطرق الالتفافية المخصصة للمستعمرين، والحواجز العسكرية... إلخ). وقد بادرت مجموعات شبابية بالقيام بهذه النشاطات من دون الرجوع إلى قرارات حزبية مركزية تتعلق بتنظيمها. وكان يتخلل هذه المواجهات رشق الحجارة، وإلقاء الزجاجات الحارقة، كما حصل في الاحتجاجات المتكررة قرب معسكر "عوفر" بالقرب من مدينة رام الله و"مسيرة الـ ٤٨ ألف" [٣] قرب حاجز قلنديا على مداخل مدينة القدس، والتي اعتبرت الأكبر حجماً خلال الحرب. وقد عزّز من زخم هذه المسيرة الاحتجاجية غياب أجهزة الأمن الفلسطينية التي

طالما كانت تمنع مثل هذه الاحتجاجات باعتبار أن المنطقة تقع ضمن نطاق السيطرة الإسرائيلية المباشرة ويمنع وجود قوات السلطة الفلسطينية فيها. كما نظمت هذه المجموعات الشبابية، بالإضافة إلى بعض مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، حملات مقاطعة للبضائع الإسرائيلية وقامت بجمع تبرعات عينية ومادية للقطاع [٤].

٣. اعتداءات المستوطنين المتكررة وسياسات تهويد مدينة القدس:

كثفت حكومة نتنياهو نشاطاتها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية في القدس والضفة الغربية، وكانت هذه أحد أسباب تعثر مسار المفاوضات مع الجانب الفلسطيني؛ إذ شهد العام الجاري وحده، بحسب دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، مخططات لإقامة أكثر من ١٤ ألف وحدة استيطانية في الضفة الغربية، ويقع نحو نصفها في القدس الشرقية [٥].

وعملت حكومة بنيامين نتنياهو أيضاً على تنظيم اقتحامات المستوطنين المتطرفين والجنود والحاخامات اليهود شبه الأسبوعية للمسجد الأقصى وتمويلها وتشجيعها، والتي بلغت ذروتها خلال الأشهر الثلاثة الماضية؛ إذ سهلت لجنة الداخلية التابعة "للكنيست" هذه الاقتحامات، بمساعدة شرطة الاحتلال وجيشه. وضمت هذه الاقتحامات شخصيات متطرفة بارزة مثل وزير الأمن الداخلي إسحاق أهرنوفتش، ووزير الإسكان أوري أرينيل، ونائب رئيس "الكنيست" الإسرائيلي موشيه فيجلن. كما صعدت الحكومة الإسرائيلية من هجماتها الاستفزازية لمشاعر الفلسطينيين بطرح اللجنة الداخلية البرلمانية الإسرائيلية مشروع قرار يُتيح تقاسم المسجد الأقصى، زمانياً ومكانياً، بين اليهود والعرب ومحاولة فرضه كأمرٍ واقعٍ من خلال الاقتحامات المتكررة [٦].

ثانياً: السمات المميزة للعمليات الأخيرة:

نتيجة لهذه السياسات الإسرائيلية والاعتداءات المتكررة وحملات الاعتقال، ظهرت مدينة القدس بوصفها مركزاً للعمليات النوعية التي نفذها فلسطينيون بقرارات فردية شملت عمليات دهس، وطعن بالسلاح الأبيض، وإطلاق نارٍ على عددٍ من المستوطنين وجنود الاحتلال الإسرائيلي. ولا تعدّ هذه العمليات أساليب جديدة، ولكن ما يميّزها التالي:

طغيان الجانب الفردي (اشتراك شخصين كحدٍ أقصى) على العمليات تخطيطاً وتنفيذاً، وبعيداً عن العمل الحزبي المنظم. وعلى الرغم من مسارعة بعض الفصائل للإعلان عن مسؤوليتها عن بعض هذه العمليات، فإنه كان من الواضح أنها تجري بمبادرة فردية ومن دون معرفة الأطر القيادية؛ ما

يؤكد ضعف الفصائل والأحزاب بسبب حالة الانقسام السياسي، وحالة الانفصال عن الواقع التي تعانيها، وغيابها عن ساحة الفعل الجماهيري في ظل الأحداث الأخيرة. تمركزت هذه العمليات في العمق الإسرائيلي انطلاقاً من مكان تنفيذ العملية وهوية المنفذ (القدس، والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ [٧]) نتيجة لوجود احتكاكٍ مباشرٍ مع المستوطنين وقوات الاحتلال؛ وهو الأمر الذي تفنقده مدن الضفة الغربية سوى على أطراف المدن الخارجية، فضلاً عن خضوعها للقبضة الأمنية للسلطة الفلسطينية، والتنسيق الأمني عالي المستوى الذي يمنع أي احتكاكٍ قد يحصل وفقاً للاتفاقات الموقعة مع الجانب الإسرائيلي. لقد وقعت العمليات الأخيرة في مناطق خارجة عن سيطرة السلطة الفلسطينية. يصعب السيطرة على هذه العمليات والتنبؤ بحدوثها وفقاً لمعلومات استخباراتية أو إجهاضها عبر اعتقال المخططين، كما جرت العادة في عمليات المقاومة التقليدية.

السيناريوهات المستقبلية:

على الرغم من صعوبة التنبؤ بمستقبل عمليات المقاومة الفردية والنتائج التي يمكن أن تحققها في ظل غياب البعد التنظيمي الضامن لاستمراريتها، تقف المقاومة الشعبية الفلسطينية أمام احتمال أن تتطور هذه الأساليب الفردية حتى إن بقيت محدودة جغرافياً لتشكل نهجاً جديداً في العمل المقاوم، وبخاصة في الأماكن غير الخاضعة أمنياً لسيطرة السلطة الفلسطينية. ويصعب التكهن بذلك بسبب طبيعة هذه العمليات، ولكن الأهم هو أنها تمثل إشارات قوية جداً لحالة تمللٍ وغلbian تحت السطح في المجتمع الفلسطيني.

إن الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل تمادي الاحتلال في الاستيطان وتجاهل الدول العربية والعالم لسياسة الاحتلال هذه، فضلاً عن انسداد آفاق التسوية والمناورة السياسية نتيجة مواقف حكومة نتانيا هو الواضح في رفضها للحل السياسي، تعدّ ظروفًا مشابهةً لما ساد عشية الانتفاضات السابقة.

ولكن المتغير الرئيس الذي يصنع الفرق حالياً مقارنة بظروف الانتفاضات السابقة هو سلوك السلطة الفلسطينية وتغيير العقيدة السياسية لأجهزتها الأمنية؛ مما يرشح أن تتحول أي انتفاضة فلسطينية إلى مواجهة فلسطينية - فلسطينية. وقد يتضاءل هذا الفرق مقابل حجم الغضب تجاه ممارسات الاحتلال إذا لم تجد السلطة الفلسطينية وقياداتها حركتي فتح وحماس ما تقدماه كبديلٍ نضالي للشارع الفلسطيني في هذه الظروف.

[١] وُقّع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خمس عشرة اتفاقية دولية، مستفيداً من وضعية "الدولة غير العضو" التي تحظى بها فلسطين في الأمم المتحدة. وقد أقدم على هذه الخطوة في محاولة منه للضغط على الجانب

الإسرائيلي من أجل الإفراج عن الأسرى ويكون لديه مبرر لقبول الاستمرار في المفاوضات. وما يعزّز هذه الشكوك أنه تجنّب توقيع طلب الانضمام إلى الجهة الأكثر أهمية، وهي محكمة الجنايات الدولية التي من شأنها أن تعرّض مسؤولين إسرائيليين إلى الملاحقة القضائية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية. انظر: "المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية: قصة فشل حتمي"، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ١٢ نيسان/

أبريل ٢٠١٤، في: <http://www.dohainstitute.org/release/07f1e125-c7e8-4b1f-8e3d-53573c00424f>

وكانت السلطة الفلسطينية قد لوحت مرارًا بإمكانية الانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية، لكنها لم تقم بهذه الخطوة حتى في أكثر الأوقات حاجةً لها مثل الحرب الأخيرة على غزة في صيف ٢٠١٤، وبررت ذلك بعدم وجود توافقٍ وطني تارة، ووجود ضغوط خارجية تمارس عليها متمثلة بالإدارة الأميركية تارة أخرى.

[٢] أعلنت حركتنا فتح وحماس في ٢٣ نيسان/ أبريل ٢٠١٤ عن إنهاء حالة الانقسام السياسي الفلسطيني، والبدء بإجراءات تشكيل حكومة وحدة وطنية، ثم الإعلان عن تشكيل حكومة الوفاق الفلسطينية في الثاني من حزيران/ يونيو ٢٠١٤، وهي الحكومة السابعة عشرة للسلطة الفلسطينية. وتكمن أهمية هذه الحكومة في أنها تنهي سبع سنوات من الانقسام داخل النظام السياسي الفلسطيني، وتمهد لانتخابات جديدة للسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني. ولكن ثمة تحديات كثيرة لا تزال تواجه هذه المصالحة، ليس أقلها التطبيق الفعلي لاتفاق المصالحة على الأرض. للمزيد انظر: "المصالحة الفلسطينية: دوافعها وآفاقها"، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٨ نيسان/ أبريل ٢٠١٤، في:

<http://www.dohainstitute.org/release/592ecf3b-a636-4d4d-8812-c4c976c9c1d5>

[٣] "شهيدان وقرابة ٢٠٠ جريح في مسيرة الـ ٤٨ ألف قرب قلنديا بنيران الاحتلال"، موقع عرب ٤٨،

٢٥/٧/٢٠١٤، انظر: <http://www.arabs48.com/?mod=articles&ID=111586>

[٤] حول النتائج التي حققتها حملة المقاطعة بمبادرة من ناشطين فلسطينيين انظر: "حملة المقاطعة تكسب آلاف الأطنان من المنتجات الإسرائيلية في المستودعات"، موقع قدس، ٢٤/٨/٢٠١٤، في:

<http://www.qudsn.ps/article/47076>

وانظر أيضاً: "حملات مقاطعة منتجات الاحتلال توتّي ثمارها وتجبر شركات عالمية للاعتذار"، موقع قدس،

١١/٨/٢٠١٤، في: <http://www.qudsn.ps/article/46434>

[٥] "منذ بداية العام.. أكثر من ١٤ ألف وحدة استيطانية بالقدس والضفة"، موقع رصد، ٢١/١١/٢٠١٤، انظر:

<http://rassd.com/22-121935.htm>

[٦] يسمح القانون عند صدوره بصلاة اليهود في الأقصى عبر مقترح مساواة الحق في العبادة لليهود والمسلمين في المسجد الأقصى، وتخصيص مكان ومواعيد محددة لصلواتهم وأداء شعائهم وطقوسهم التلمودية. كما يحظر المشروع تنظيم المظاهرات والاحتجاجات المضادة تحت طائلة العقوبة، في إشارة إلى الفلسطينيين. انظر: "مشروع قانون

إسرائيلي يتيح تقسيم المسجد الأقصى"، جريدة القدس، ٢٠/١٠/٢٠١٤، في:

<http://www.alquds.com/news/article/view/id/529174>

[٧] شهدت الأحداث الأخيرة حضوراً مميّزاً لفلسطينيي الداخل (الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨)، وتمثّل في نصرّة غزة والتضامن معها. فقد شهدت المدن والبلدات الفلسطينية عدداً من التظاهرات المنبّدة بالعدوان، كما نقل عدد من القيادات العربية المعركة إلى داخل أروقة "الكنيست" الإسرائيلي نفسه، فاتهموا إسرائيل بارتكاب جرائم حرب في غزة، ودافعوا عن حق الشعب الفلسطيني في المقاومة، كما كان لهم حضور مميز في مواجهة اعتداءات المستوطنين في القدس والاعتداءات على المسجد الأقصى. فقد شكلت السياسات الإسرائيلية العنصرية مخزناً أساسياً لحالة الاحتقان

التي يعانيها الفلسطينيون في الداخل، كما تراكمت خبراتهم الذاتية في مواجهة هذه السياسات الهادفة إلى تطويعهم والغائهم عبر فرض سياسة التجنيد الإجباري والخدمة المدنية والإقرار بيهودية الدولة... إلخ.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٨/١١/٢٠١٤

٣٥. "نتياهو" والحرب على الإسلام

الشيخ رائد صلاح

كنت قد تطرقت في إحدى مقالاتي السابقة، التي هي من ضمن سلسلة (إسرائيليات)، إلى الخطاب المناق لنتياهو" حول المسجد الأقصى. وكنت قد قلت إنه خطاب منافق بامتياز، لأنه يتحدث إلى المجتمع الإسرائيلي بخطاب يقول فيه إنه صاحب السيادة على المسجد الأقصى!! ولذلك له كامل الحق، ولكل المجتمع الإسرائيلي كامل الحق، أن يقتحموا المسجد الأقصى وأن يؤدوا طقوسهم التلمودية فيه!! وله كامل الحق أن يتصدى لكل من يمنعمهم من اقتحام المسجد الأقصى وبسط سيادة الاحتلال الإسرائيلي عليه. ولكن في المقابل فإن نتياهو عندما يتحدث إلى ما سوى المجتمع الإسرائيلي من بني البشر فإنه يقول لهم في خطابه إنه يعمل على القضاء على ظاهرة الشغب التي تمارسها مجموعات فلسطينية من القدس المباركة ومن الداخل الفلسطيني، بهدف فرض الهدوء على القدس والمسجد الأقصى!!

ومن هي هذه المجموعات الفلسطينية المشاغبة في نظر نتياهو؟! إن تصريحات نتياهو لا تترك غموضاً حول هذا السؤال. فقد نقل التلفزيون الإسرائيلي في تاريخ ٤/١١/٢٠١٤ عن مصدر في ديوان نتياهو قوله: (نحن على علم أن حركة "حماس" والحركة الإسلامية بقيادة رائد صلاح تقف خلف هذه المظاهرات، وهؤلاء ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين، وهدفهم زعزعة استقرار المنطقة عبر تججير موضوع القدس)!! وفي هذا التصريح من الواضح أن نتياهو يحاول الجمع بين ثلاثة أطراف واعتبارها أنها هي التي تقف من وراء (أحداث الشغب)!! - وفق تسميته - التي تقف في المسجد الأقصى بخاصة وفي القدس بعامة، وهذه الأطراف الثلاثة هي "حماس" والحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني (٤٨) والإخوان المسلمون في كل العالم!! بل إن نتياهو لا يكتفي بالجمع بين هذه الأطراف الثلاثة وتحميلها المسؤولية لما يقع في القدس من (أحداث شغب)، وفق تسميته، بل يضم إليها طرفاً رابعاً وهو ما ذكره في مستهل جلسة حكومته الأسبوعية حيث قال: (إن إسرائيل لن تقبل مزيداً من المظاهرات التي تجري في قلب مدننا وفيها ترفع رايات حماس أو تنظيم الدولة الإسلامية وإطلاق هتافات "بالروح بالدم نفديك يا فلسطين")، ومن الواضح في هذا التصريح أن نتياهو يحاول ضم تنظيم الدولة أو ما بات يُعرف باسم "داعش" كطرف رابع للأطراف الثلاثة الأولى، وكأنني بنتياهو يريد أن يقول إن من يقف وراء ما يحدث في القدس من "أحداث شغب" -

وفق تسميته - هي كل من هذه الأطراف الأربعة: حماس والحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني والإخوان المسلمون في كل العالم وتنظيم الدولة "داعش"!! وهذا يعني أن ننتياهو يُعلن بذلك حربًا على الإسلام ولكن لا يقولها صراحة، بل يكتفي بإعلان تحميل هذه الأطراف الأربعة "مسؤولية الشغب" تارة!! و"مسؤولية العنف" تارة أخرى!! ثم تهديد هذه الأطراف بالعقاب الشديد، لدرجة أنه هدد بسحب ما يُعرف بمصطلح "الجنسية" عن فلسطيني الداخل الفلسطيني ٤٨!!

إن جمع ننتياهو بين هذه الأطراف الأربعة يذكرنا بما قاله في سياق كلمته التي ألقاها مؤخرًا في مبنى هيئة الأمم المتحدة حيث قال، من ضمن ما قال فيها، إن حركة الإخوان المسلمين وتنظيم الدولة "داعش" يعودان إلى شجرة واحدة!! ومن هذه الشجرة؟! من الواضح أنها الإسلام!! وهذا يعني أن ننتياهو في سياق تلك الكلمة ما أعلن حربًا على حركة الإخوان المسلمين أو على تنظيم الدولة "داعش" بل أعلن حربًا على الإسلام!! وهذا يعني أنه يحاول صناعة محور عالمي لمحاربة الإسلام وإن لم يتفوه بذلك صراحة!! وهذا يعني أنه يدفع في اتجاه حرب دينية على الأمة المسلمة والعالم العربي والشعب الفلسطيني!! ويحاول أن يخفي ذلك بادعاء أنه يعلن حربًا على تلك الأطراف الأربعة ليس إلا!! ويهدف ترسيخ قواعد هذه الحرب فقد بات ننتياهو يستعين ببعض وسائل الإعلام ومراكز الدراسات الإسرائيلية كي تشد من أزره. وعلى سبيل المثال ها هي صحيفة "ماكور ريشون" الإسرائيلية تصرح وتقول إن أحداث القدس والمسجد الأقصى تمثل مؤامرة أقدمت عليها (جماعة الإخوان المسلمون" لدق إسفين بين المؤسسة الإسرائيلية وبين الدول العربية وإشعال المنطقة تحقياً لأهدافها)!! وأما مركز "القدس لدراسات المجتمع والدولة" الذي يُديره "دوري غولد"، المقرب من ننتياهو، فقد اعتبر أن "الإخوان المسلمون" خططوا للتصعيد في القدس، بعد أن أطاح عبد الفتاح السيسي بالرئيس محمد مرسي!!

إلى جانب ذلك ففي ورقة نشرها موقع هذا المركز زعم الباحث "بنحاس عنبري" أن الإخوان المسلمين يخططون لتوظيف أحداث القدس والمسجد الأقصى في إشعال العالم وإعادة الاعتبار للخطاب الإسلامي المتشدد، على أمل أن يفضي الأمر إلى تدشين خلافة إسلامية بقيادتهم!! ولم يتردد الصحافي الإسرائيلي "بن درور يميني" أن يكتب قائلاً في صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية في تاريخ ١٩/١١/٢٠١٤: (القدس في مركز التحريض الذي يقوده رئيس قسم الجهاد العالمي في إسرائيل الشيخ رائد صلاح منذ سنوات، وهو يحاول أن يُشعل المنطقة منذ سنوات، وهو يحرض تحت شعار "الأقصى في خطر"، وهو شعار تاريخي حقوق الطبع محفوظة فيه للمفتي الحاج أمين الحسيني وصلاح تنبأه.. فهو منذ سنوات يحاول أن يخلق التهم لإسرائيل بأنها تدير المؤامرات ضد الأقصى، بالضبط كما فعل المفتي معلمه الروحي.. إنه يُسبب ضرراً أكثر ألف مرة من عنيدي جبل

الهيكل، ولكن ديمقراطية إسرائيل التي لا تحافظ على نفسها لم تجد طريقاً لوقف تحريض "مكمل طريق المفتي" حتى الآن!!

ولقد بات من الواضح لكل عاقل أنه لا يمر يوم لا يحرض فيه الإعلام العبري الرسمي والخاص على صعيد الإذاعات والتلفازات والصحف على الحركة الإسلامية والمطالبة بإخراجها عن القانون!! وكما يعلم الجميع فقد أغلقت المؤسسة الإسرائيلية خلال الأيام الماضية القريبة مؤسسة "عمارة الأقصى"، التي كانت ترعى مشروع "مصاطب العلم" في المسجد الأقصى، ثم أغلقت "مؤسسة القدس للتنمية"، وقد كانت قد أغلقت من قبل "مؤسسة الأقصى لرعاية المقدسات"!! إلى جانب ذلك فكما يعلم الجميع فقد بحث يوم الأحد الماضي الموافق ٢٣/١١/٢٠١٤ موضوع إخراج "الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني" عن القانون!! فهي حرب في الحقيقة على الإسلام، وإن حاول ننتياهو وزبانيته الادعاء أنها حرب على "حماس" والحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني والإخوان المسلمين وتنظيم الدولة "داعش"!! وما تخفي صدورهم أكبر، ولكن سيكيفيكم الله تعالى.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٩/١١/٢٠١٤

٣٦. قومية اليهودية بعد تطيف العروبة

د. عزمي بشارة

بعدما شهد العقدان الأخيران مبادرات برلمانية عديدة لإعلاء قيمة يهودية دولة إسرائيل، كمعيار في التعامل السياسي والحقوقى فوق قيمة الديمقراطية، جاءت مبادرة حكومية لجمع هذه الاقتراحات مع ما تناثر من بنود في تشريعات قائمة في قانون واحد، هو "قانون القومية". وهو "قانون أساس"، كما يطلق عليه بالعبرية، أي قانون دستوري بلغة الشعوب الأخرى. وينص بنده الأول أن إسرائيل "دولة قومية للشعب اليهودي". وفي الفقرة الثالثة من البند الثاني من الاقتراح، يقصرها صفتها كدولة قومية عليه، إذ ينص على أن حق تقرير المصير في الدولة خاصٌ ينفرد به "الشعب اليهودي". ومع أنه ورد في ما يسمى "إعلان الاستقلال"، جاء حذف لفظ المساواة من الاقتراح، تأكيداً للتناقض بين هذه القيمة، من جهة، والطبيعة الاستعمارية للكيان هذا وتحديده كدولة يهودية، من جهة أخرى. ولذلك، يتجاهل القانون فكرة المساواة التي أسسنا نظرياً لتأكيد التناقض بينها وبين بنية هذه الدولة، وعملنا طويلاً على تأكيد ذلك في الممارسة، ويُجَلّ مطرحها تعبيراً جديداً هو "ضمان الحقوق الشخصية".

يؤكد اقتراح القانون أنه لا توجد حقوق قومية لغير اليهود في إسرائيل، وهو الذي عبّرنا عنه في شرحنا مطالب العرب في الداخل بحقوق قومية، وليس مدنية فقط. كما يعترف ضمناً باستحالة

المساواة، وذلك بتغيبها من اقتراح القانون. وهي القيمة التي تشدقت بها وثيقة الاستقلال، حينما كانت إسرائيل، في بداياتها، تبحث عن قبول دولي بعد احتلال الأرض، وتشريد أغلبية سكانها الأصليين، وهو ما اصطلح عليه الفلسطينيون بالنكبة.

لم تعد ثمة حاجة إلى فضح التناقض بين إسرائيل وديمقراطياته، ولا تعارضها مع المساواة، فكراً وممارسة، إذ إنها تصرح بذلك بلا موارد، بل تتبناه دستورياً.

لقد واجهنا إسرائيل بهذا التناقض. وما هي "تحلّهُ"، بتأكيدنا على ما تسميه القومية اليهودية، وإخضاع كل القيم الأخرى لها. ويتمثل إنجاز الائتلاف الحكومي الحالي في أنه، بعد هذا القانون، سيكون على الليبرالية الإسرائيلية "المزعومة"، المتمثلة بنظر السياسيين الإسرائيليين الشعبويين، في المحكمة العليا الإسرائيلية، أن لا تتردد، حين ينشأ صراع بين ديمقراطية إسرائيل ويهوديتها، أو حين يضعها عرب الداخل أمام مثل هذا التناقض. وسوف يكون على العالم أن يعرف، حسب هؤلاء الساسة أنفسهم، أن حق العودة، بموجب القانون الإسرائيلي، هو حق لليهود فقط، أما حق العودة للفلسطينيين الذي نصت عليه القرارات الدولية، فلا تكتفي إسرائيل برفضه كسياسة خارجية فقط، بل تعرّف نفسها دستورياً كنفويض له. وبمجرد اعتراف العرب والعالم بها، بتعريفها هذا لنفسها، تنتفي حقوق أخرى، تتناقض مع هذا التعريف، مثل حق العودة.

على هذين الرجلين، يقف هذا القانون. وروحه هي التأكيد على تطابق قومية الدولة ويهوديتها. ولا تكثر إسرائيل كثيراً لكونها تُقوّمُ ديناً، وما كان يوماً طوائفَ دينية في الواقع. لأن هذا، بالنسبة لها، نقاش نظري، لا يسمن دولة ولا يغنيها عن جوع، فالقومية عندها تُعرّف بالممارسة، وليس بالكلام، وما يحسم وجود، أو عدم وجود، شعب هو سلوكه كشعب. وهذه الممارسة تُبنى بالمؤسسات والقوانين، وباللغة وكتابة التاريخ كتاريخ قومي، وبالجيش الوطني وغيره. إنه يُبنى ويعاد إنتاجه.

فثمة دول وقيادات ورثت شعباً، ومحاولات متفاوتة الجدية لمشاريع قومية، وحولتها إلى طوائف سياسية. وثمة قيادات ورثت طوائف، وحولتها إلى شعب ببناء الدولة والمؤسسات. وهذا هو الفرق بين قومية اليهودية وتطيف العرب. وفي الوقت الذي تؤكد فيه إسرائيل على القومية كشرط الديمقراطية، كديمقراطية لليهود، نشهد التمزق الطائفي والهوياتي الحالي عربياً كأحد أهم العوائق أمام التحول الديمقراطي.

تقوم إسرائيل ببناء مؤسسات الدولة القائمة على حساب الحقوق الفلسطينية. ولكن، هذه المقولة ذاتها قد تتحول إلى مجرد شعارات. فإذا لم تمارس هذه الحقوق بالنضال وبناء الشعب، يبقى التعبير احتجاجاً في محله، في أفضل حالاته. كما أنه لا يكفي التأكيد على الغبن والظلم في القوانين التي

تسن، بل يجب أن يكون ثمة نضال ديمقراطي ضد ما هو غير ديمقراطي، ووطني ضد ما هو استعماري، تقوده قوى وطنية، ذات صدقية في حديثها عن الديمقراطية والمساواة.

عرب ٤٨، ٢٩/١١/٢٠١٤

٣٧. ارتباك حركة "فتح" في سورية

شهبندر سعيد

دمشق

المتابع لمواقف الفصائل الفلسطينية على مختلف ألوها السياسية، من الإسلامية إلى العلمانية، تجاه الأزمة السورية الراهنة، يستطيع تحديد مواقف هذه التنظيمات بين الموالية للنظام السوري، والمتحيزة لخيار الشعب السوري في ثورته ضد الظلم.

هذه النظرية الموقفية واضحة وجلية وصحيحة إذا ما تم إسقاطها على مواقف الفصائل الفلسطينية، فهذه "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" تقاثل إلى جانب النظام السوري في أكثر من موقعة، وكذلك "فتح الانتفاضة" و "النضال الشعبي" وما تعرف بفصائل التحالف في دمشق، كذلك حركة "حماس" أعلنت منذ البداية موقفها بدعم الشعب السوري في ثورته حتى نيل حقوقه في الحرية.

أما إذا أردنا إسقاط هذه النظرية على موقف "أم الفصائل"، حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، فيعجز هنا علماء السياسة في معرفة موقف "فتح" إزاء الأزمة في سورية، فلا هم في المنطقة البيضاء ولا السوداء ولا حتى الرمادية التي تحدث عنها ذات مرة رأس هرم النظام بشار الأسد، فما هي مواقف حركة "فتح" التي عجز عن فك رموزها الساسة والمحللون.

مخيم اليرموك كلمة السر في مواقف حركة "فتح" المتقلبة، فمنذ دخول قوات المعارضة السورية "الجيش الحر" إلى مخيم اليرموك جنوب دمشق في ٢٠١٢/١٢/٨ والسيطرة عليه حتى اليوم، شاركت مجموعات تابعة لحركة "فتح" في معارك طرد "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" وعناصر النظام السوري من اليرموك، وكانت هذه المجموعات تتخذ من اسم وشعار "كتائب شهداء الأقصى" الذراع العسكري لـ"فتح" في فلسطين عنواناً لها، وحتى اللون البرتقالي نفسه بأعلام "فتح".

وعلى حين غرة تم حل هذه المجموعات العسكرية، التي كان يترأسها قيادات عسكرية من "فتح"، كما قضى العشرات من أبناء "فتح" في سجون النظام السوري، منهم قياديون فيها وآخرون من نشطاء العمل الإغاثي والإعلامي في اليرموك، وكان لهم دور مميز في خدمة المخيم.

وعلى النقيض يأتي موقف "فتح" مؤيداً للعظم للرئيس الأسد، وربما ان الرئيس محمود عباس هو الزعيم العربي الوحيد الذي زار دمشق خلال الأزمة السورية، وأكد شرعية الأسد ونظامه، كذلك

تصريحات قيادات "فتح" التي لا تزال مكاتبها في دمشق مفتوحة على رغم وجود مجموعات مسلحة لها في مخيم اليرموك المحاصر، هذه التصريحات المجحفة بحق الفلسطينيين في المخيم والذين تحملهم المسؤولية عن حصار مخيمهم للعام الثاني، من دون الحديث عن المحاصر الحقيقي، حتى أنهم يكذبون ارتقاء شهداء جراء الجوع في اليرموك.

فما هو الثمن الذي تدفعه حركة "فتح" لإرضاء النظام السوري، هذا الرضى الذي يشكل الحق الفلسطيني ومآسي أهالي اليرموك ثمناً له.

الآن من حقنا السؤال بعد أن حلت "كتائب شهداء الأقصى" التابعة لحركة "فتح" في اليرموك، إلى أين توجهت ولماذا حلت وتعليمات من؟ هل كانت مواقف "فتح" المقطوعة الرأس سبباً في تأزم الوضع في اليرموك، وهل "فتح" مستفيدة من حصار المخيم لرمي الاتهام على أطراف فلسطينية أخرى وتشويه تاريخها النضالي.

الإجابة في هذه المعطيات:

- في خطوة مفاجئة طلب قادة "فتح" المتواجدون حالياً في مخيم اليرموك وبأوامر قيادة الخارج، طالبوا عناصرهم المسلحة بالانضمام إلى صفوف "جبهة النصرة"، كما طلبوا من مجموعات أخرى فتاوية مبايعة "النصرة"، في سبيل الاستقواء بها وتعويضاً عن الغياب العسكري الفاعل على أرض المخيم بالمقارنة مع القوة الفلسطينية الأكبر وصاحبة النفوذ والقرار المسماة "كتائب أكناف بيت المقدس"، والتي تحسب على حركة "حماس"، فتأتي خطوة "فتح" هذه غير المحسوبة عواقبها مع النظام السوري، بالاحتماء بـ "جبهة النصرة"، وهذا يأتي من باب النكاية والمناكفة الفلسطينية الفلسطينية.

- أما عن علاقة "فتح" بـ "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش)، فهذه العلاقة التي ولدت قبيل أشهر من حملة التحالف الدولي ضد تنظيم "الدولة"، وبالتحديد خلال فترة محاصرة كتائب المعارضة السورية للتنظيم في منطقة الحجر الأسود جنوب اليرموك، حيث تؤكد المعلومات أن قياديين في "فتح" معروفون في اليرموك قدموا دعماً لوجستياً ومالياً لـ "داعش" خلال محاصرتهم في الحجر الأسود، وهذا ما يدل عليه من خلال العلاقات المتميزة لقيادات "فتح" مع تنظيم الدولة عقب التوقيع على اتفاق مصالحة بين كتائب المعارضة والتنظيم أخيراً.

هذا التحالف غير المعلن بين "فتح" و "جبهة النصرة" وتنظيم "داعش"، هل ستكون له انعكاسات سلبية على العلاقة بين النظام السوري و "فتح"؟ وهل ستكون هذه الخطوة التي تعتبر آخر موقف سياسي لـ "فتح" على صعيد أزمة مخيم اليرموك بالتحالف مع تنظيمات "القاعدة" و "الجهاد"، هل تمثل رصاصة الرحمة لأي حل سياسي لمأساة الفلسطينيين في المخيم؟ وهل يعني هذا التحالف

موقف "فتح" في نصرة الشعب السوري، أو أنه يأتي في سياق المراوغة لتحقيق المصالح الشخصية على حساب مصلحة الشعب الفلسطيني؟

الحياة، لندن، ٢٩/١١/٢٠١٤

٣٨. في جبل المكبر يتحدثون عن الفقر لا عن البطولة

عميرة هاس

المطر الذي هطل أول أمس بغزارة، عبر الشادر وتجمع على أرضية خيمة العزاء في جبل المكبر لم يهرب نزلاءها. فقد تجمعوا فقط بعدة مجموعات في الأجزاء الأكثر جفافاً وتحدثوا حول الكانون الذي دان يغلي عليه قمقم الشاي. بعد ثمانية أيام من قتل ابني الحي غسان وعدي أبو جمل أربعة مصليين وشرطي في الكنيس في هار نوف فقتلا في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة - لا تزال خيمة العزاء على حالها. "هذا ليس موضوعا وطنيا أو عشائرا بل ديني"، قال د. محمد عليان، من جامعة القدس، ابن جبل المكبر، "هكذا يقول ديننا طالما لم يدفن الميت، يجب البقاء مع العائلة في بيت الميت. بعثنا للسلطات برسالة رسمية بانه طالما لم يسلم الجثمانى للعائلة للدفن في مقبرة السواحة فان الخيمة لن تفكك".

وطالما وجدت الخيمة فانها ايضا مركزا للرجال الشباب والكبار من الحي ومن الاحياء الفلسطينية الاخرى. د. عليان لا يفهم المنطق الأمني في عدم تسليم الجثمانين. الخيمة، وفيها اناس يتراكم غضبهم، يمكنها ببساطة أن تصبح ايضا مكان احتكاك مع الشرطة. والاجواء هذه الايام في الخيمة - وفي غرفة صغيرة مجاورة لمحطة السيارات العمومية، حيث يجد الرجال الكبار في السن من عائلة ابو جمل مأوى من المطر ومن الجلبة - تختلف عن الاجواء التي نقلتها وسائل الإعلام في الايام الاولى. فالاحاديث عن الابطال، عن التأييد وعن العزة للقتلة الذين قتلوا ليست ملموسة. "احد لم يقرأ ما لهما في الرأس. لو عرفت ان ابني غسان سيذهب ليعمل ما عمله، لكنت حبسته وراء باب من حديد ومنعه من الخروج والتنفيذ"، قال لي أمس محمد ابو جمل، ابن ٧٠.

أبو جمل الاب جلس منحنيا على سرير حديدي في الغرفة الصغيرة، مع بضعة افراد آخرين من العائلة من كبار السن ومن الاصدقاء. وعندما تحدث رفع رأسه والقى بنظرة. "في حياتي لم أتصور ان يخرج من عائلتنا في يوم من الايام احد يفعل مثل هذا الامر. اخي الشاب، ابو عدي، جن مما حصل. حفيدي وليد، ابن ٤ يسأل أين ابي وأنا أفقد الوعي. لا أعرف ما أجيبه. كلنا نعيش في توتر لاننا لا نعرف اذا ما ومتى سيفجرون داره، التي ضمن منزل العائلة كلها. بعض من الاحفاء ينامون

في بيوت الجيران من شدة الخوف. أنا لا اعرف ماذا سيحصل لهم الان، بعد أن الغي تصريح اقامة أمهم، ناديا".

سألته اي الاقوال اصدق - اقوال الايام الاولى أم اقوال اليوم؟ هذا ليس سؤال يجاب عليه بكلمات مباشرة. في اليوم الاول للعملية تناقست المنظمات الفلسطينية الواحدة مع الاخرى على اطلاق الثناء للابنين اللذين ذهبوا للتضحية بحياتهما كي يقاوما الاحتلال. المدح والفيسبوك هما ما يقرران الموقف الصحيح الذي كل من يخرج عنه يتعرض للهجوم اللفظي او يخاف لان يتعرض للهجوم بصفته رجل ابو مازن، كغير وطني أو حتى كخائن.

في اليوم الاول، عندما كان لا يزال الجميع في صدمة، والكل يعمل حسب قواعد الطقوس غير المكتوبة. شائعات تتحقق وتصبح تقريرا، الشرطة تعقل ابناء العائلة، منظمة ما تتبنى رسميا أو شبه رسميا العملية، جماهير تأتي للمواساة وعشرات الكاميرات والميكروفونات تنتظر الاقتباس والصورة التي تصدر عناوين رئيسة. وعندها حتى من يعارض أو يتحفظ يجب أن يرى بان في النهاية اثنان قتلا، والان عائلتهما تتعرضان لحملة عقاب جماعي. ومن الواجب الوقوف إلى جانبهم. بعض من كبار السن في العائلة وفي الحي ممن جلسوا في الخيمة قالوا لي انهم لا يقبلون مثل هذا النوع من مقاومة للاحتلال، مع كل التفهم للدوافع "التي توفرها إسرائيل".

"تقدير كآب، بان ما دفع غسان قبل كل شيء هو اليأس الذي وصل اليه بسبب الوضع الاقتصادي"، قال ابو جمل، "هم يسكنون فوقنا. وهو كان ينزل الي كي يأخذ الطعام لاولاده. غسان عمل ٤ - ٥ ايام في الشهر. أخذ قرضا من البنك كي يجري ترميمات ولم ينجح في التسديد وبدأت الحجوزات والفوضى. خاف أن يسير في الشارع وأنا مع مئة في المئة عجز بسبب مرض القلب، أعيش على المخصص ولا يمكنني أن اساعد حقا". ولكن ٧٨ في المئة من السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية يعيشون تحت خط الفقر. هذه ليست مشكلة اناس قليلين، ومثلما حللت البحوث والتقارير لمرات لا تحصى، فان السبب المباشر للفقر هي سياسة إسرائيل المتراكمة.

"سياستكم هي ان تضربونا وتحرمونا حتى من أن نقول أخ"، قال ابو جمل. "انا لست متدينا على الاطلاق". "متدين"، قال بالعبرية، "الى الاقصى ربما أذهب مرة كل أربعة اشهر". احد ما في الغرفة القى ملاحظة شكية فرضي عنها ابو جمل: "حسنا، مرة في الاربع سنوات. في المرة التي أذهب فيها، يوقفني شرطي في عمر ابني أو حفيدي ويقول لي بحزم: "هات الهوية. من أين أنت؟ لماذا جئت؟". فليتحدث بأدب على الاقل. عائلتي هنا منذ ٥٠٠ سنة. شعري أبيض، وهو يريد هوية كي يفحص اذا كنت في العمر المناسب للدخول إلى الاقصى؟ أنا اسكن في بيت بناه ابي في ١٩٣٦،

قبل أن تكون دولة إسرائيل. في كل وزارة حكومية وحاجز كل موظف وشرطي وجندي يجعلون من أنفسهم رئيس الوزراء. يهينوننا. يدوسون علينا وعلى قيمتنا".

أحد ما في الغزفة يذكر كل المخالفات الشرطة التي تصدر ضد الفلسطينيين في القدس والغرامات التي تفرض عليهم بكل حجة. قبل اسبوع تلقى أحد السكان مخالفة شرطة ودعوة إلى المحكمة (او دفع غرامة بمبلغ ٤٥٠ شيكل) على كومة خشب للحرق احتفظ بها في ساحة بيت. ساكن آخر تلقى تحذيرا على بضعة الواح خشب كانت في ساحة بيتهم ولم يكن حتى عالما بوجودها. وعلى المخالفات كتب "الحفاظ على النظام والنظافة". ومن أجل الحصول على ترخيص بناء ينتظرون عشرين سنة وعلى ارض القرية يقام بسرعة حي يهودي آخر. "لا يمكن الانجن"، يلخط احد الجالسين في الغرفة.

والى أن اعتزل لاسباب صحية عمل ابو جمل في كل شيء وفي كل مكان، مع اليهود: سائق، عامل بناء، بنينا بيت صفافا وغيلو، عملت في "اشتروم" حين كانت وفي "سوليل بونيه". زوجتي كانت "خدامة". وهو يقول "خدامة" بالعبرية. عملت لعشرات السنين في بيت قاضي العليا المتقاعد مشأل حشين. وبيروي ابو جمل كم ساعده حشين حين علق في أزمة مالية. "نحن نعمل مع اليهود ومن أجلهم"، واصل. "انا اعترف بالجميل للعلاجات التي تلقيتها في شعاريه تصيدق. نحن نعرف يهودا ذوي رحمة (وحتى "الرحمة" يقولها بالعبرية). ولكن الدولة؟ أريني معاملة احترام انسانية، كي نتمكن من العيش. لم نأت من كوكب آخر".

هآرتس ٢٨/١١/٢٠١٤

القدس العربي، لندن ٢٩/١١/٢٠١٤

٣٩. الحرب الإسرائيلية في سيناء

صلاح بدوي

عضو نقابة الصحفيين المصريين
قال شهود عيان لنا من أبناء سيناء إن طائرات أسموها بـ"الزنانة" (الطائرات من دون طيار)، تظهر عليها بوضوح نجمة داود وعلم ما تسمى بـ"إسرائيل"، كثفت من استهدافها منازل مواطنين مصريين في منطقة شمال شرق سيناء.

وأكد برلماني سابق لنا من أبناء هذه المنطقة، أن التنسيق بين الأجهزة الأمنية المصرية والإسرائيلية وصل مستوى غير مسبوق، وأن قتل الأبرياء من أبناء سيناء يتم من دون هودة أو رحمة تحت ستار مكافحة الإرهاب.

ونفى الناشط السيناوي عيد رحومة أية علاقة بين من تتم مهاجمتهم من قبل السلطات الأمنية المصرية وقتلهم بدم بارد من المدنيين الأبرياء، وبين الإرهاب المزعوم، مشيراً إلى أن من يمارسون القتل ضد أهل سيناء الآن هم من يرهبون القرى والبلدات الآمنة بطائراتهم المتعددة الأنواع. وتتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي قبيلة السواركة المصرية -التي تتخذ من منطقة شرق ووسط سيناء مستقراً لها- بالإرهاب، واستهدف الجيشين المصري والإسرائيلي، وإيواء عناصر من غزة. هذه الاتهامات تنفيها تلك القبيلة، وتؤكد أن السلطات الحاكمة بالقاهرة تهمشها، وتتحالف ضدها مع "إسرائيل"، وأن لها مطالب تنموية واقتصادية وحقا في الحياة، وتلك المطالب لا يستجيب له المعنيون بالأمر في القاهرة، على الرغم من علمهم بها.

وتقول القبيلة إن قوات الأمن المصرية تعنقل أبناءها وتقتلهم وتلحق لهم الاتهامات مرضاة لتل أبيب، وتستعين بتقاليد القبيلة وعاداتها خلال الحملات الأمنية. ويفتخر أبناء هذه القبيلة بأنهم يسكنون في أكناف بيت المقدس، وأنهم متدينون بطبعهم، ويحلمون بتحرير المسجد الأقصى، ويرفضون التنسيق الأمني ضدهم بين السلطات الحاكمة في كل من القاهرة و"تل أبيب".

وقبيلة السواركة من أكبر قبائل سيناء، وتتكون من ١٣ عشيرة أو عائلة، وتعتقد الأجهزة الأمنية المصرية والإسرائيلية أن جماعة السلفية "الجهادية المتشددة"، المطالبة بتحرير فلسطين وتطبيق الشريعة الإسلامية، تنتمي لتلك القبيلة، وأنها وراء العمليات التي تستهدف مظاهر سيادة الدولة المصرية على سيناء.

وفي معرض توضيحها لحقيقة التنسيق الأمني بين السلطات الحاكمة بالقاهرة وإسرائيل، على سبيل المثال لا الحصر، بثت وكالة أنباء "سيناء ٢٤" المحلية صورة لمنزل قالت إنه يقع في منطقة "تجع شبانه" برفح المصرية، ويملكه المواطن أحمد ناصر أبو فريح، وقالت إن طائرة أسمتها بالزنانة، تظهر عليها بوضوح نجمة داود الإسرائيلية، قصفته بصاروخين، وهو ما أدى لمصرع ١٢ مواطناً سيناوياً غالبيتهم أطفال ونساء من أصحاب المنزل وجيرانهم.

وروى شهود عيان ما حدث بالقول: "إن الصاروخ الأول نجا منه جميع من في المنزل، أما الصاروخ الثاني فجاء بنفس أسلوب قصف الإسرائيليين لأهالي غزة، حيث تجمع الأهالي والجيران ومن في المنطقة للاطمئنان على الأسرة، فباغتتهم الزنانة بإطلاقه نحوهم، وهو ما أسفر عن وقوع الكثير من الضحايا وغالبيتهم من النساء والأطفال".

وفي تطور آخر أكثر دموية بثت نفس الوكالة نبأ يشير إلى أن: "طائرة إسرائيلية من دون طيار قصفت منتصف ليل الأربعاء ٢٠١٤/١١/١٩ منزلاً يعود للمواطن نايف سليمان سالم (٤٣ عاماً) من قرية المقاطعة بشرق سيناء، ودمرته بشكل كامل وأصاب رب الأسرة و ١٠ أفراد من عائلته". في حين منعت السلطات العسكرية المصرية وصول إسعافات لنقل الجرحى والمصابين عقب الحادث مباشرة، وانتظرت ساعات عدة بعد الانفجار مما فاقم من معاناة المصابين ومن بينهم أطفال ونساء.

وأكد شهود العيان أن صاحب المنزل -الذي تم قصفه- مواطن بسيط وليس له أي انتماء سياسي. وهو ما يشير بوضوح إلى أن الهدف تهجير السكان وإرهابهم وطردهم من الأماكن التي يعيشون فيها، وذلك لصالح المخططات الإسرائيلية التي تستهدف اقتطاع جزء من سيناء في أية تسوية مقبلة.

وعلى الرغم من تكرار الاعتداءات الإسرائيلية على المصريين في سيناء، فإنه في أعقاب كل اعتداء يخرج علينا المتحدث العسكري المصري دون حياء أو خجل لينفي عن تل أبيب قيامها بتلك الأفعال، ويزعم أن طائرات أباتشي مصرية أميركية الصنع هي التي نفذت تلك العمليات ضد أهل سيناء، متهما من نفذت ضدهم الاعتداءات كذبا بممارسة الإرهاب.

يعني ذلك أن من حق الجيش المصري أن يستخدم الطائرات في قتل المواطنين، فذلك بات أمراً طبيعياً وقانونياً في مرحلة ما بعد الانقلاب، ومن ثم يكفي أن ينفي التهمة عن إسرائيل لكي تمر الجريمة من دون رادع، والمتحدث العسكري مخطئ، وعليه أن يعلم مع رفاقه أن مثل تلك الجرائم لن تسقط بالتقادم.

مع العلم أن أهل منطقة شرق سيناء يعرفون جيداً الطائرات الزنانة الإسرائيلية، لأنهم كانوا يشاهدونها وهي تعربد فوقهم، في طريقها لقصف قطاع غزة.

وتتهم قبيلة السواركة قوات الأمن الإسرائيلية بالدخول إلى سيناء واختطاف ٢٥ شاباً من أبنائها، وتتجاهل السلطات المصرية هذا الأمر، وتمتتع عن مطالبة "إسرائيل" بإطلاقهم.

وتشير المعلومات التي تلقيتها من شهود عيان ومن سكان منطقة شرق سيناء، إلى أنه نتيجة للاعتداءات الوحشية التي استهدفت تلك المنطقة، وأماكن تركز أبناء قبيلة السواركة، فإن قرى ونجوعاً وتجمعات سكانية، تمت إبادتها بالكامل ومحوها من على الخريطة، تقع جنوبي رفح والشيخ زويد، ومن أهمها قرية الفتات، وهو ما يعتبر أقدر أنواع جرائم الحرب ضد السكان المدنيين المسالمين.

ومن المؤلم أن قوات الأمن المصرية لم تتوقف عند هدم البيوت على رؤوس سكانها، وتقطيع الأشجار وإحراق الممتلكات، وإنما قامت أيضا بردم ٤٥ بئرا للمياه بالصحراء واعتقال الكثير من شباب المنطقة، بينما لم يتم اعتقال العناصر التكفيرية، لأن الأمن يستخدمها لتشويه أبناء سيناء المطالبين بحقهم في الحياة والعيش الكريم.

وإذا كانت سلطات الحكم في القاهرة تتبنى منذ حدوث الانقلاب في الثالث من يوليو/تموز ٢٠١٣ إستراتيجية توريث الجيش المصري في مواجهات عسكرية خارج الحدود، تنفيذاً لأجندة أجنبية لا ناقة فيها لمصر ولا جمل، فإن إرسال تلك القوات إلى خارج الوطن يتم في سرية، ومن دون الإعلان عن هذا الأمر، والذي يكتشفه المصريون صدفة عندما يتعرض الجنود والضباط للموت أو الأسر.

ومن الواضح أن قادة الانقلاب في القاهرة باتوا بالفعل يعتبرون الجيش دولة داخل الدولة، ويكفي أن تتم مناقشة هذا الأمر داخل المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وفي ظل غياب الدور الرقابي والتشريعي لعدم وجود مؤسسة برلمانية.

وأبرز دليل على ما نقول هو توريث عناصر من الجيش المصري في الصراع الأهلي بجنوب السودان، وتلك العناصر لم يُعلم عن وجودها المصريون هناك، إلا بعد أن نشرت الصحف السودانية صور تلك العناصر وأسماءهم في الأسر لدى عناصر التمرد التي تقاتل قوات جنوب السودان الحكومية.

وتردد في ليبيا أن عناصر من الجيش المصري تم إرسالها إلى هناك للقتال إلى جانب قوات الجنرال حفتر، ونشرت المواقع الليبية أسماء من يقتلون منهم.

وأخيراً أرسل الانقلابيون -كما قالت صحيفة العربي الجديد- مؤخراً قوات إلى الإمارات. ويبدو أن الجيش المصري تحول إلى جيش من المرتزقة على أيدي الانقلابيين يخدم لدى من يدفع له.

بيد أن الأخطر من كل ذلك على الإطلاق هو التنسيق الأمني مع إسرائيل في سيناء، وهو كارثي بالمعنى الحرفي للكلمة، فالجهاديون الذين يتم استهدافهم وينعتون بالإرهاب، نراهم نحن حصن الدفاع الوحيد عن سيناء، الذي باتت "إسرائيل" تخشاه، وإن كنا في الوقت ذاته نرفض مهاجمتهم مظاهر سيادة الدولة المصرية على شبه جزيرة سيناء.

ولذلك إسرائيل تورط الجيش المصري في حرب ضد الجهاديين لن تكون لها نهاية معهم، ولن تكون نزهة للجيش المصري على الإطلاق، وقد تمتد تلك الحرب في ظل التوتر الحادث بمصر الآن لكي تشمل ربوع البلد.

وحينئذ علينا أن لا نعجب إذا ما وجدنا الزنانة الإسرائيلية توسّعت نشاطها لتقصف أهدافا في القاهرة والإسكندرية وأسوان وسوهاج، بتوافق ورضى تام من قبل سلطات الانقلاب، ولن نعجب فهي الآن تقصف أهدافا في سيناء ما بين يوم وآخر.

وقد أشار موقع صحيفة هآرتز يوم ١١ أغسطس/آب ٢٠١٣ إلى اتفاق ثلاثي أبرم بعد وقوع الانقلاب في القاهرة بشهور، ويتعلق بتفاهات سرية بين القاهرة وتل أبيب ورام الله، تلك التفاهات تدور حول تنسيق أمني مشترك بين تلك الأطراف، في مواجهة ثورة الشعبين المصري والفلسطيني.

والخلاصة، أن الطائرات الإسرائيلية التي كانت في الماضي تنتهك المجال الجوي المصري في سيناء، لكي تعتدي على قطاع غزة، أو تلتقط بعض الصور لأماكن كانت تعتقد أنها تشكل خطرا عليها، أو للتجسس على مصر، باتت الآن تطلق وتقصف بإذن وتنسيق أمني مشترك مع سلطات الحكم في القاهرة، في مواجهة أبناء مصر المطالبين بحريتهم وحقوقهم والداعين لتحرير المقدسات في فلسطين المحتلة. وبات المصريون يقتلون على أيدي جيشهم وجيش عدوهم، وهو أمر في منتهى الخطورة، سوف يدفع ثمنه القادة الذين ورطوا مصر في مثل تلك التفاهات.

نعم، سيدفعون ثمنه غالياً، لا سيما وأن مصر ما زالت تعيش مرحلة مخاض، ولكن شعبها العربي المسلم الحر سيحسم المعركة لصالحه، مهما كان شكل الإرهاب الذي يواجهه من قبل أهل الانقلاب وحلفائهم في واشنطن وتل أبيب.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٨/١١/٢٠١٤

٤٠. كاريكاتير:



الدستور، عمان، ٢٩/١١/٢٠١٤